بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجـــاح الوطنيـــــة
عمادة كلية الدراسات العليا

القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثرها بالجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة للمشرفين

إعداد
وجيه إبراهيم أمين عبدالله

إشراف
الدكتور محمود كوري

قدمت هذه الأطروحة استكمالاً لمتطلبات درجة الماجستير في الإدارة التربوية بكلية الدراسات العليا في جامعة النجاح الوطنية في نابلس /فلسطين .

١٩٩٨

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثرها بالجنس و المؤهل العلمي و سنوات الخبرة للمشرفين

إعداد

وجيه إبراهيم أمين عبدالله

نوقشت هذه الأطروحة بتاريخ ١٩٩٨/٣/٨ و أجيزت

أعضاء لجنة المناقشة

١ ـ الدكتور محمود كـــــوري / رئيساً

٢ ـ الدكتور أحمد فهيم جـــبر / عضواً

٣ ـ الدكتورة خـــولة الشخشير / عضواً

٤ – الدكتور عبد الناصر القدومي / عضواً

التوقيع

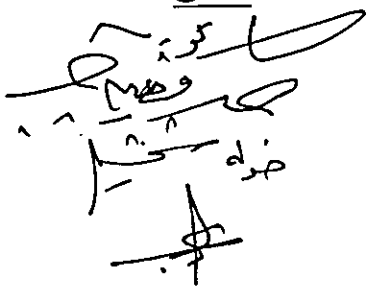

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

شكر وتقدير

الحمد لله وكفى، والصلاة والسلام على النبي المصطفى وعلى آله وصحبه اجمعين.

بعد أن منّ الله عليّ بانجاز هذه الدراسة التربوية المتواضعة، يسرني أن أتقدم بعظيم شكري وجزيل امتناني للاستاذ الفاضل ، د. محمود كوري، الذي أشرف على هذه الدراسة، وكان لتوجيهاته وارشاداته اعمق الاثر في اتمامها واخراجها إلى حيز الوجود. كما أتوجه بالشكر الجزيل للأستاذ الفاضل د. أحمد فهيم جبر على ما زودني به من إرشادات أفدت منها كثيرا في اعداد هذه الرسالة. وشكري الجزيل أيضا لاعضاء اللجنة الافاضل الذين شاركوا في مناقشة هذه الرسالة.

ولا أنسى ان اتقدم ببالغ الشكر إلى مديري التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية، على التسهيلات التي قدموها لي في توزيع الاستبانات وجمع المعلومات. وكذلك إلى كافة المشرفين التربويين على تعاونهم وتشجيعهم لي، غير زاعم ان هذا العمل بريء من العيوب والمآخذ، مع أنني لم ادخر جهدا في تنقيحه ليخرج بالصورة المطلوبة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

إهـــداء

إلى روح والدتي الطاهرة، رحمها الله تعالى ....

إلى روح والدي الطاهرة، رحمه الله تعالى ....

إلى هذين اللذيْن ربياني صغيرا، وعوّداني الاعتمـاد علـى النفـس، وأرضعـاني حليب الصدق والتسامح والوفاء.

إلى زوجتي المربية "نوال يونس" التي وقفت إلى جانبي مشجعة ومحفـزّة، وهيـأت لي كل أسباب الراحة البيتية ، وصبرت وتحملت الكثير الكثير من اجلي.

إلى ولديْ فادي ومرسي، اللذيـن اتوسـم فيهمـا الخـير في ان يسـيرا علـى درب الهدى والصلاح ان شاء الله.

إلى أســـاتذتي في جامعة النجاح الوطنية وإلى كل المربين والمربيات.

إلى كل هؤلاء أهدي هذه الرسالة عسىان ينفع الله بها كل من يطلع عليها.

والله ولي التوفيق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الخلاصة

القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية، وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين

هدفت هذه الدراسة إلى معرفة أنماط القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في الضفة الغربية، وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الإشراف التربوي، وفي التعليم والإدارة، وذلك على اعتبار أن القيم تسهم في التنبؤ بسلوك المشرف التربوي،وبالقرارات التي يتخذها خلال عمله. وقد حاول الباحث تحقيق هدف الدراسة من خلال الإجابة عن الأسئلة التالية :-

- ما هي أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين في الضفة الغربية ؟
- هل ثمة أثر للجنس على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين ؟
- هل ثمة أثر لدرجة المؤهل العلمي على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟
- هل ثمة أثر لعدد سنوات الخبره في الاشراف التربوي على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟
- هل ثمة أثر لعدد سنوات الخبرة في التعليم والادارة على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟

وقد أجريت الدراسة على مجتمع البحث جميعه، والذي بلغ مئة وواحدا و أربعين مشرفاً تربوياً ، موزعين على إحدى عشرة مديرية حكومية للتربية والتعليم، من ضمنها محافظة القدس الشريف ، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي الذي هو من أكثر المناهج استعمالاً في الدراسات التربوية .

استخدمت في الدراسة إستبانة تكونت من اثنتين وسبعين فقرة ، وبواقع اثنتي عشرة فقرة لكل مجموعة من المجموعات القيمية الست موضوع الدراسة (قيم الدعم، والامتثال، والاعتبارية، والاستقلالية، والغيرية والقيادة). هذا وقد تم ايجاد الصدق والثبات للاستبانة، حيث كان هناك اجماع من المحكمين على كفاءتها لقياس ما وضعت من أجله، إضافة إلى أنها أظهرت ثباتاً بلغت نسبته خمساًو تسعين بالمائة (٠,٩٥) في حين بلغت نسبة الدرجة الكلية لثبات الابعاد (٠,٩١).

تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة بمساعدة مديري التربية والتعليم في محافظات الضفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الغربية، ثم جمعت الإستبانات وعولجت إحصائياً بواسطة الحاسوب بايجاد التكرارات والنسب المئوية للتفضيلات والمتوسطات الحسابية، وخلصت الدراسة إلى أن أكثر القيم تفضيلاً لدى الذكور هي: قيم الإمتثال والقيم الغيرية، وعند الإناث قيم الإمتثال والقيم الغيرية، وعند كل من الذكور والاناث كانت قيم الامتثال والقيم الغيرية ايضاً. أما أقل هذه القيم تفضيلا لدى الذكور فكانت القيم الاعتبارية وقيم الدعم، ولدى الاناث القيم الاعتبارية وقيم الدعم، ولدى الجنسين معا القيم الاعتبارية وقيم الدعم.

كان ترتيب مجموعات القيم الست حسب وجودها وأفضليتها لدى مجتمع الدراسة كما يلي :

أ) بالنسبة للذكور: القيم الغيرية، قيم الإمتثال، قيم الإستقلالية، قيم الدعم، قيم القيادة، والقيم الإعتبارية.

ب) وبالنسبة للاناث فكانت : قيم الإمتثال، قيم االإستقلالية، القيم الغيرية، قيم الدعم، قيم القيادة، والقيم الإعتبارية.

جـ) وعند كلا الجنسين كانت : قيم الامتثال ، قيم الإستقلالية، قيم الدعم، قيم القيادة، القيم الإعتبارية، والقيم الغيرية.

د) لم يظهر أثر على وجود علاقة بين الأنماط القيمية السائدة لدى المشرفين التربويين وبين سنوات الخبرة في الإشراف التربوي أو في التعليم و الإدارة.

وانطلاقاً من هذه النتائج التي توصل إليها الباحث، فقد تم التوصل إلى عدة توصيات أهمها:-

أ) الدعوة لإجراء دراسات أخرى مشابهة تشمل قيم مديري ومديرات المدارس وقيم المعلمين والإداريين في وزارة التربية والتعليم، على أن تشمل هذه الدراسات مجموعات أخرى من القيم.

ب) إشراك عينة مميزة من المشرفين التربويين في وضع البرامج التدريبية والأنظمة والتعليمات التي تتعلق بنواحي أعمالهم المختلفة.

جـ) تفويض المشرفين التربويين صلاحيّات أوسع على المستويين الفني والإداري، تتناسب مع المسؤليات والمهام المنوطة بهم.

د) أن يكون من الأسس المعتمدة في اختيار المشرفين التربويين،التأكد من أنهم يحملون إتجاهات إيجابيةنحو القيم التربوية النافعة مثل :التفكير العلمي، والحرية، والإستقلالية، والصراحة، والإعتبارية، وتحمل المسؤولية، والاندماج بالمجتمع الحالي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس المحتويات

المحتويات	الصفحة
شكر وتقدير	أ
الاهداء	ب
الخلاصه	ج
فهرس المحتويات	هـ
فهرس الجداول	ز
فهرس الملاحق	ط
الفصل الأول :	**١-١٤**
المقدمة	٢
مشكلة الدراسة	٧
هدف الدراسة	١٠
مبررات الدراسة	١٠
أهمية الدراسة	١١
تحديد المشكله	١٢
اسئلة الدراسة	١٢
حدود الدراسة	١٣
تعريف المصطلحات	١٣
الفصل الثاني :الأدب التربوي والدراسات السابقة	**١٦-٣٣**
الأدب التربوي	١٦
الدراسات السابقة:	٢٥
الاجنبية	٢٥
العربية	٣٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المحتويات	الصفحة
الفصل الثالث : اجراءات الدراسة	٣٥-٤٣
منهج الدراسة	٣٥
مجتمع الدراسة	٣٥
اداة الدراسة	٣٩
صدق أداة الدراسة	٤٠
ثبات أداة الدراسة	٤١
إجراءات الدراسة	٤٢
المعالجة الاحصائية	٤٣
الفصل الرابع :	٤٥-٥٩
عرض وتحليل النتائج	٤٥
الفصل الخامس :	٦١-٦٧
ملخص الدراسة ومناقشة النتائج	٦١
التوصيات	٦٧
المراجع	٦٩-٧١
المراجع العربية	٦٩
المراجع الاجنبية	٧١
الملاحق	٧٣-٨٥
Abstract	٨٧

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١	توزع أفراد مجتمع الدراسة في محافظات الضفة الغربية حسب الجنس.	٣٦
٢	توزع افراد مجتمع الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي والجنس.	٣٧
٣	توزع افراد مجتمع الدراسة حسب متغيري سنوات الخبرة في الاشراف التربوي والجنس.	٣٧
٤	توزع افراد مجتمع الدراسة حسب متغيري سنوات الخبرة في التعليم والادارة والجنس.	٣٨
٥	توزع افراد مجتمع الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الاشراف التربوي.	٣٨
٦	توزع افراد مجتمع الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التعليم والادارة.	٣٩
٧	معامل ثبات الاتساق الداخلي لابعاد الاستبانة.	٤٢
٨	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشرفين التربويين على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا.	٤٦
٩	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الذكور على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا.	٤٧
١٠	التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الاناث على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا.	٤٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
١١	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم المختلفة مرتبة تنازليا لمجتمع الدراسة .	٥٠
١٢	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم المختلفة مرتبة تنازليا حسب آراء الذكور.	٥١
١٣	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم المختلفة مرتبة تنازليا حسب آراء الاناث.	٥١
١٤	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم عند كل من الذكور والاناث.	٥٢
١٥	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم تبعا للمؤهل العلمي للمشرفين التربويين.	٥٣
١٦	ترتيب أنماط القيم لدى المشرفين التربويين تبعا للمؤهل العلمي.	٥٤
١٧	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم حسب سنوات الخبرة في الاشراف التربوي.	٥٥
١٨	ترتيب أنماط القيم حسب الافضلية لدى المشرفين التربويين تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الاشراف التربوي.	٥٦
١٩	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم تبعا لسنوات الخبرة في التعليم والادارة.	٥٨
٢٠	ترتيب أنماط القيم حسب الافضلية لدى المشرفين التربويين تبعا لسنوات الخبرة في التعليم والادارة.	٥٩

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

فهرس الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
١	استبانة حول دراسة قيم المشرفين التربويين في الضفة الغربية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.	٧٣
٢	مقياس "جوردون" المعرب	٧٩
٣	كتاب الموافقة على توزيع استبانة اطروحه الماجستير على المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.	٨٤
٤	كتاب عميد كلية الدراسات العليا بجامعة النجاح الوطنية الىوزارة التربية والتعليم لتسهيل مهمة توزيع استبانة اطروحة الماجستير على المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية.	٨٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الأول

١. المقدمـــــــــــة
٢. مشكلة الدراســـــة
٣. هدف الدراســـــة
٤. مبررات الدراســـــة
٥. أهمية الدراســـــة
٦. تحديد المشـــــكلـة
٧. أسئلة الدراســـــة
٨. حدود الدراســـــة
٩. تعريف المصطلحات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الفلسطينية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة للمشرفين

المقدمة :

إن تنمية المجتمع، مرهونة بتنمية الثروة البشرية فيه. فالإنسان هو أساس ودعامة المجتمع ووسيلة تطويره. وهو اكرم خلق الله على الله، حيث يقول ربّ العزة في محكم التنزيل : "ولقد كرّمنا بني آدم وحملناهم في البر والبحر ورزقناهم من الطيبات وفضلناهم على كثير ممن خلقنا تفضيلا"، (آية (٧٠)، سورة الإسراء).

والثروة البشرية لا تنمىّ إلا عن طريق أداة رئيسة، هي التربية، التي تعتبر بغير منازع، محور التقدم وحجر الزاوية في كل تطوير وإصلاح. وأي إصلاح أو تغيير لا يستند إلى التربية، لا يلبث أن يزول ويضمحل.

والتطوير واجب وضرورة لمسايرة تقدم الحياة ومستجداتها. ولا تستطيع التربية القيام بهذا الدور إلاّ في ظل التعديل المستمر لنظم التعليم وأساليبه وأدواته المختلفة. فعصرنا هذا هو عصر ثورة المعرفة وتفجرها، والناس لا ينمون ولا ينضجون فيه إلا بالتعليم والتربية. كيف لا ؟ والتربية هي إعداد الفرد للحياة، بل هي الحياة نفسها .

ولّما كان المشرف التربوي عنصرا أساسا من عناصر تحسين وتطوير العملية التربوية، وقائداً تربويا مؤهلا، فانه يقع على عاتقه جزء من عملية التطوير، وذلك عن طريق الارتقاء بمستوى المعلم وتعديل المنهاج الدراسي والمساهمة في تحسين عناصر العملية التربوية الأخرى.

إن المشرف التربوي الذي يعّرف على انه "قائد تربوي مؤهل أكاديميا ومسلكيا، يعمل ضمن مجموعة، كمرشد ومستشار للمعلمين عن طريق الزيارات الصفية والاجتماعات واللقاءات وتنسيق ونقل الخبرات من أجل تحسين العملية التربوية" (الهيجاوي، عمر ١٩٩٣). هذا المشرف، يتبوأ مكانة تربوية حساسة تتطلب منه الإبداع لمساعدة المعلم في تحقيق النمو المهني. ولأهمية موقعه على الخارطة التربوية، فلا بد أن يتوافر فيه عدد من القيم التي تؤثر في سلوكه وعلى اتخاذه لقراراته التربوية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والقيم تتغلغل في حياة الناس، أفرادا وجماعات، وترتبط عندهم بمعنى الحياة ذاتها. فإذا فقد موضوع ما قيمته عند الفرد، فترت همته بالنسبة له وكفّ عن السعي إليه، فيتجه إلى ما عداه من الأمور التي تزيد قيمتها في نظره. وإذا فقدت كافة الأشياء قيمتها بالنسبة لفرد ما، فقدت الحياة طعمها ومذاقها. فالقيم ترتبط بدوافع السلوك والآمال والأهداف، وتتعلق بالهام والخطير من الأمور . ومع أهمية القيم، إلا أنها بقيت فترة طويلة نسبيا بمعزل عن اهتمام رجال العلم من الباحثين في ميادين الدراسات الاجتماعية والعلاقات الإنسانية. ويعود السبب في ذلك إلى أن الفلسفات العقلية أحاطتها بجو من الغيبية. لكن سعي الإنسان للوصول إلى المعرفة بشتى الطرق، ومحاولته تحقيق التنمية الشاملة في مختلف مجالات الحياة، أثار لديه الاهتمام بالقيم كونها تقف وراء كل نشاط إنساني. فحظيت دراسة القيم بالاهتمام من قبل العديد من الفلاسفة وعلماء الاجتماع منذ أزمنة قديمة. فنجد أن "أفلاطون" اهتم بدراستها والبحث فيها، واعتبر أن القيمة هي المبدأ الأعلى للوجود، وان الخير هو القيمة أو الفكرة العليا أو المبدأ الذي ينظم كل الأشكال والصور لعالم الوقائع. كما اعتبر "أفلاطون" أن مصدر القيم الإنسانية خارج عن الحياة الواقعية والخبرة الحية للإنسان في هذا العالم المتقلب، وان هذا المصدر – في رأيه – هو عالم المثل .

وتوارث فلاسفة العصور الوسطى مفهوم القيم من الفسلفة اليونانية، وكان الاعتقاد السائد عند أولئك الفلاسفة ان الدين فقط، هو الذي يستطيع ان يقدّم الأساس الشامل لكل أنواع الأنشطة الإنسانية . (بيومي، محمد ١٩٨١). أما القيم في التراث الإسلامي فلم ترد بهذا اللفظ، وإنما ورد معناها معبّرا عنه بألفاظ شتى كالخير والطاعة والمعروف والفضيلة والحسنة. في حين أن القيم في عصر الجاهلية كانت تركز على الغزوات والحروب لتحقيق منافع مادية والإثراء على حساب الشعوب والقبائل الأخرى. إضافة إلى المفاخرة بالفروسية وبقوة العشيرة، (عبيدات، احمد، ١٩٨٢).

ويقف أصحاب الفلسفة الطبيعية موقفا اكثر واقعية من القيم، حيث يعتبرون أن القيم جزء لا يتجزأ من الواقع الموضوعي للحياة والخبرة الإنسانية. فقيم الأشياء هي من نتاج اتصالنا بها وتفاعلنا معها وسعينا إليها وتكوين رغباتنا واتجاهاتنا نحوها. وهي نتاج عادات فكرية كوّناها حول الموضوعات أو الأشياء التي ترتبط عندنا بتلك القيم. ونستطيع أن نقول ان مفهوم القيم يتميز بخاصية أساسية، بأنه يقوم على أساس قضية معيارية Normative وليس على أساس قضية وجودية Existential فحسب. ويعود الفضل في التطور الحديث في مجال دراسة القيم لـ كانت (Kant) ، الذي نظر إلى القانون الأخلاقي على انه من مدلولات العقل. ونادى بوجود مفاهيم قبل التجربة، وهي التي بدورها جعلت

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التجربة ممكنة. كما قال أيضا بوجود أشياء خارجة عن نطاق التجربة، وهي ما يشبه عالم الأفكار الأفلاطوني، (بيومي، محمد، ١٩٨١).

وظهرت فيما بعد ثلاث مدارس تطرقت للقيم وهي : البراجماتية، والوجودية والماركسية. فالبراجماتية ترفض الطبيعة المطلقة للقيم، وتنظر إليها من وجهة نظر النتائج. فالعالم – كما يذكر جيمس (W. James) وجون ديوى (J. Dewey) – في حالة نمو وتطور، وبالتالي ليس هناك شيء نهائي في القيم الإنسانية، أما الوجودية فقد أكد علماؤها على أن الإنسان حر في أن يقرر ما هو صواب أو خطأ بالنسبة له، (Fred, A. Synder and R. Deane Peterson, 1970.). وتؤكد الماركسية على أن القيم تتسم بطابع اجتماعي، فهي تظهر في مجرى نشاط الناس العملي. وترى أن ما يصلح لأفراد المجتمع بصورة عامة يصلح للفرد بحد ذاته، وتؤكد على انه لا يمكن فهم القيم بعيدا عن البيئة الاجتماعية. فما يطلق عليه انه قيم نهائية مطلقة، ليس إلا وجهات نظر أخلاقية. وتذهب الماركسية إلى أكثر من ذلك تحديدا، فتذكر أن القوة الإنتاجية تحدد البناء الطبقي للمجتمع، والبناء الطبقي بدوره يحدد البناء القيمي للمجتمع. إلا أنها ترفض أن تكون القيم مبادئ أخلاقية وتؤكد على أن المجتمع يشكل نظره الإنسان وقيمه، (سلوم، توفيق، ١٩٨٦).

وقد اختلف العلماء فيما بينهم في تحديد مفهوم القيم، فعلماء الاقتصاد يهتمون بكل شيء له منفعة مادية ويلبي المطالب الأساسية للأفراد. ويركز المختصون في علم النفس على ثلاثة مجالات لدراسة القيم :

١- دراسة الفروق القيمية بين الجماعات والأفراد .

٢- دراسة أصل القيم وتطورها داخل الأفراد.

٣- دراسة تأثير القيم ووظيفتها في الأفراد ، (بيومي، محمد،١٩٨١:)

بينما يعتبر المختصون في علم الاجتماع، ان كلمة قيمة تستعمل أحيانا للتعبير عن المرغوب فيه اجتماعيا، حيث يوصف الرجل الوقور والعالم الجليل بأنه رجل له قيمة، ويوصف الجاهل والمغرور بقلة القيمة، (عبيدات، احمد، ١٩٨٢).

إن اهتمام العلماء بدراسة القيم يعود إلى كونها عوامل هامة في تحديد سلوك الفرد، كما أنها تقف وراء كل نشاط إنساني. وترتيب القيم يظهر تفضيلات الشخص، وبالتالي إمكانية التنبؤ بسلوكه. فقد أشار مورفي (Murphy) إلى أننا إذا أردنا فهم شخصية الإنسان وسلوكه، فانه ينبغي أن ندرس

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

منظومة القيم لديه. وتعد القيم التي يتبناها الأشخاص عوامل هامة محددة لسلوكهم، (حسين محي الدين، ١٩٨١).

وتقف القيم وراء كل أنشطة الإنسان وتنظيماته الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فالقيم تؤثر في علاقة الإنسان في الكون الذي يعيش فيه وفي نظرته إلى نفسه، والى الآخرين. كما تؤثر في سلوكه وكيفية ضبطه لهذا السلوك والى مكانته في المجتمع من حيث أنظمة هذا المجتمع وعلاقاته. وأهمية القيم لا تقتصر على المجتمع فحسب، بل يمتد أثرها إلى حياة الفرد الخاصة، حيث يعتمد تكامل الفرد وصحته النفسية على اتساق منظومة القيم لديه. أما تصارع القيم وتناقضها عنده، فانه يؤدي إلى القلق والسلوك غير السوي، (الأشقر جمال، ١٩٨٦)، حيث تعمل القيم على بلورة أنماط من السلوك تستخدم وسيلة لتحقيق غاية أو هدف مرغوب فيه .

ويمكن الحكم على مدى أهمية القيمة عند الفرد وكذلك على مدى شدتها، بناء على معايير معينة، أهمها :

١- الاستعداد للتضحية وبذل المال والجهد من أجل القيم التي يؤمن بها الفرد.

٢- اختيار طريق للعمل أو رسم خطة المستقبل في حدود الظروف المتاحة له، لتحقيق قيمة معينة .

٣- الاختيار بصفة عامة للون من النشاط عندما يتاح اكثر من لون في وقت واحد، على أن يكون الاختيار بمحض الإرادة ودون فرض من الخارج، (ابراهيم، نجيب، ١٩٦٢).

وقد يحصل تناقض في القيم في مجتمع ما نتيجة التفاوت الطبقي في المجتمع، سواء كان ذلك التفاوت اقتصاديا أم ثقافيا أم اجتماعيا. وهذا يجعل اهتمامات بعض الفئات ببعض القيم مختلفة ونسبية. وقد يكون التناقض ناتجا عن صراع قيمي بين ما يؤمن به الآباء والأجداد وبين ما يؤمن به الأبناء. والقيم في المجتمع لا تقف جميعها على قدم المساواة من حيث درجة التزام الفرد أو الجماعة بها. لذلك فهي تترتب في مستويات مختلفة داخل نسق قيمي حسب الأولويات، ويكون على رأس السلم القيمي أكثر القيم أهمية وإلحاحا، والتي تحظى بمكانة اجتماعية عالية. وهذه القيم تسمى القيم الإلزامية، ومن أمثلتها مسؤولية الأب نحو أسرته. ويلي ذلك، القيم التي يشجعها المجتمع ويدعو إلى الإقتداء بها ويكافئ من ينجح في ذلك. وهذه لا تحتل مكانة الإلزام، وتسمى بالقيم التفضيلية، ومن أمثلتها النجاح في الحياة العملية والحصول على الثروة والترقي في ميدان العمل . أما المستوى الثالث في تدرج القيم على السلم القيمي، فهو القيم المثالية التي يستحيل تحقيقها بصورة كاملة، وهي مع ذلك تؤثر في توجيه سلوك الأفراد. لذا يدعو المجتمع لها دون أمل كبير في تحقيقها بصورتها المثالية. ومن أمثلة هذه القيم،

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

مقابلة الإساءة بالإحسان والمساواة التامة بين كافة أفراد المجتمع . وقد تتعارض القيم بعضها مع بعض داخل النسق القيمي للشخص الواحد، كأن يكون عند الشخص قيمة الكرم وقيمة حب المال في وقت واحد. وهنا نجد ان سلوكه سوف يتوقف على ترتيب هذه القيم لديه. كما أن القيم تتعارض داخل النسق القيمي للمجتمع. ففي حين تعلي بعض المجتمعات النامية من قيم الكرم والشهامة والرجولة، نجد ان هذه القيم ليس لها نفس الأهمية في المجتمعات الصناعية التي تعلي من شأن قيم أخرى كالإتقان والدقة ، (ذياب، فوزية، ١٩٦٦)

وفكرة ترتيب القيم لا تدل في الحقيقة على أن كل قيمة لها موقع ثابت في سلم القيم. بل ان القيم تتبادل الدرجات والمراتب في السلم الواحد. فتعلو وتهبط تبعا لظروف الفرد وأحواله ورغباته واهتماماته، من حيث قوتها وإلحاحها وسهولة أو صعوبة تحقيقها. بمعنى ان القيم تتغير مكانا وزمانا. فإذا رغب شخص ما أن يحصل على شهادة علمية، فان هذه الرغبة تمثل الدرجة الأولى في سلم قيمه، حتى إذا حققها وفكر بالزواج مثلا، فان الرغبة في الزواج هي التي تمثل الدرجة الأولى في السلم ، فإذا تحققت تأتي رغبته في امتلاك بيت لتكون في قمة أولوياته، وهكذا، فإن ترتيب قيم الأشخاص لا يظل على حال واحدة ثابتا في سلم القيم، بل يتغير حسب تغير نظرة الشخص للحياة، وتبعا لنموه وتطوره ونضجه الجسمي والعقلي والاجتماعي، (ذياب، فوزيه، ١٩٦٦).

لم يتفق العلماء فيما بينهم على وضع تعريف محدد للقيم. ولكنهم اتفقوا جميعا على أساس ان القيمة تعبر عما يعتقد الشخص انه مهم بالنسبة له. بمعنى أنها تعبر عن أفكار الفرد حول ما هو صواب وجيد ومرغوب فيه. فالقيمة تمثل أي شيء خيرا كان أو شرا. وهي تعبّر عما هو مرغوب فيه بالنسبة لبعض الأمور، ويشترك فيها جماعة أو ثقافة معينة. وهي تمثل نتاجا اجتماعيا ينتقل من جيل إلى جيل، على شكل منوال من خلال واحدة أو اكثر من مؤسسات المجتمع. وهي علاقات بين الإنسان والموضوعات التي يرى ان لها قيمة. (مرعي، توفيق ١٩٨٤). ويصنف بوجاردس (Bogardus) القيم إلى قيم إيجابية وقيم سلبية. كما يؤكد على وجود علاقة وثيقة بين القيم والاتجاهات، حيث يقول : ان كل اتجاه مصحوب بقيمة، وان الاتجاه والقيمة جزءان لعملية واحدة. فإذا كان اتجاه الشخص أو الجماعة اتجاه إقدام وقبول ورضى، كانت القيمة التي تصحب هذا الاتجاه وترتبط به قيمة إيجابية. وإذا كان اتجاه إحجام ونفور وعدم قبول، كانت القيمة المرتبطة به قيمة سلبية. وفي ضوء ما سبق عرف عبيدات القيم: "بأنها موجهات لسلوك الأفراد ضمن ثقافة معينة أو مجتمع معين، تكتسب عبر التنشئة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاجتماعية، ويعطيها الأفراد اهتماما خاصاً وتشكل مبادئ تتكامل فيها الأهداف الفردية مع الأهداف العامة للمجتمع"، (عبيدات، احمد ١٩٨٢).

مشكلة الدراسة :

مشكلة الدراسة هي محاولة التعرف على قيم المشرفين التربويين وتأثرها بمتغيرات الجنس والمؤهل والخبرة لديهم، وان التوصل لذلك سيساعد في التعرف على سلوك المشرفين واتخاذهم لقراراتهم الوظيفية والمعروف ان القيم تنتشر في مختلف طبقات المجتمع. ويتوقف مدى التجانس في قيم المجتمع على التجانس في ثقافته وأحواله الاقتصادية وظروفه المعيشية. وبقدر وحدة القيم في المجتمع يكون تماسكه وترابطه. والمشرفون التربويون - شأنهم كشأن أي فئة أخرى - مختلفون في القيم التي يؤمنون بها نتيجة اختلاف ثقافاتهم واختلاف طرق التربية التي تربوا عليها. وهم مع ذلك مطالبون بتنمية القيم الإيجابية بحكم عملهم التربوي ، والعمل التربوي مفعم بالقرارات القيمية. والعاملون في حقل التربية يعيشون عملية ممارسة مستمرة للقيم. فالمشرفون التربويون يمارسون أحكاما قيمية متعددة في تعاملهم مع المنهاج الدراسي مثلا، وهذا يتطلب تحديد أولويات البرامج والنشاطات التي لها قيمة اكبر. وقد أكد ذلك هودكنسون (Hodkinson)، حيث ذكر ان العملية التربوية بمختلف قطاعاتها مليئة بالقيم، وان العاملين فيها، ونخص المشرفين التربويين منهم، يجب ان تتوافر لديهم معرفة متعمقة في دراسة القيم تفوق المعرفة التي يمتلكها أشخاص عاديون. فالتصرف وفق تفكير عميق يتطلب من الفرد مراقبة مستمرة لما يعمله ومراقبة للكيفية التي يؤدي بها عمله. ويقوم المشرفون التربويون باتخاذ الكثير من القرارات التربوية خلال عملهم، وذلك بناء على القيم السائدة في المجتمع، (عبد الرحمن، هاني، ١٩٧٩)

ويعد المشرف التربوي أحد الأركان الرئيسة في العملية التربوية. فسلوكه القيادي والمهمات التي توكل إليه يشار إليها في كثير من الأبحاث والدراسات المتعلقة بمنجزات التربية. والمشرف الذي يحقق أداء أفضل بكلفة أقل يجب أن يتحلّى بصفات خاصة تجعله يتمشى مع جميع الأدوار التي تتطلبها العملية التربوية، كأن يؤمن بعمله، ويكون راغبا فيه ومؤهلا له ولديه الاستعداد لممارسته وتحمل مسؤولياته، وان يكون قدوة حسنة في سلوكه العام من خلال دقته في العمل ومحافظته على الدوام والأموال العامة. وكذلك أن يتصف بالعدل والذكاء والصبر والتواضع والصدق والامانة وحسن التعامل مع الاخرين. وان تكون لديه دراية بالعادات والتقاليد الاجتماعية والسلوك البشري ليعامل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الناس بما يتلاءم وتلك العادات، وان يحسن أيضا توزيع وقته على مجالات عمله. إن المشرف التربوي يمارس في أثناء قيامه بمهام عمله سلطة على الأفراد الذين يعملون معه. وهذه السلطة قد تكون مستمدة من القوانين والأنظمة والتعليمات. أو تعتمد على معرفة الشخص بالحقائق والمعارف والخبرات. وكلما كان العمل مبنيا على أساس سلطة المعرفة والعلم، كان اقرب إلى الموضوعية والفاعلية في تحقيق أهدافه ورسالته. وهناك سلطة الميول والنزعات الشخصية، ويقصد بها ما لدى الفرد من صفات الحب والكره والتعصب والرغبات والتمنيات. وهناك أيضا سلطة العرف والتقاليد، ويقصد بها القوة القهرية للقيم الاجتماعية السائدة في المجتمع وما يسيطر عليه من عادات وتقاليد وأمور متعارف عليها لا يستطيع الفرد الخروج عنها دون أن يقابل بمقاومة من أفراد المجتمع، (Hodkinson, 1978)

ويبدو تأثير التقاليد الموروثة من عادات وقيم واضحا على القرارات التي يتم اتخاذها من قبل المشرفين التربويين، وملموسا من خلال سلوكهم واتجاهاتهم عند اتخاذهم للقرارات، الأمر الذي قد يدفع بالمسؤول إلى اتخاذ قرارات غير سليمة تتعارض مع المصلحة العامة للمؤسسة (الطراونه، سليمان، ١٩٨٨) وذكر (فينيكس) Phenix ان السلطة التي تشتمل عليها القيم لا تقل عن السلطة التي تشتمل عليها حقائق الاستقصاء العلمي.

ان القيم التي يتبناها المشرف التربوي تعد عوامل هامة محددة لسلوكه، فعندما يؤدي سلوكا معينا أو يختار مساراً ما، فإنه يفعل ذلك وفي ذهنه أن هذا السلوك أو المسار يساعده على تحقيق بعض القيم التي يؤمن بها الأفراد داخل المؤسسة والمجتمع. حيث ان التوفيق بين الأهداف العامة للمؤسسة والحاجات الشخصية للأفراد، يساعد على رفع مستوى إنجاز العاملين إلى الحد الأقصى، ويخلق منهم جماعة متماسكة متفاعلة، (Silver, 1983) ويتأثر عمل المشرف التربوي بمستوى القيم السائدة بين أفراد المجتمع. فالمشرف الناجح يجب أن يهتم بمعتقدات الأفراد وقيمهم والعناية بضرورة تكامل هذه المعتقدات والقيم، لأن ذلك ضروري لتحقيق الانسجام في سلوكهم واستقرارهم. وان مثل هذا الاهتمام يعدّ عنصرا مهما للحصول على مكانة قيادية في المجتمعات. ويتطلب التطوير في عمل المشرف التربوي، تحليل دوره أولا وهذا يرتبط بفلسفته في الحياة بعامة، أي ما يعتبره خيرا. فإن إدراك الشخص لما هو خير، يعد شيئا أساسا لأي تحليل منطقي لأدواره. وبما ان الأفراد يعملون ضمن نظم قيمية مختلفة، فإن المشرف التربوي – كفرد من هؤلاء الأفراد مطالب بإحداث تغييرات في نظامه القيمي بحيث يكون لديه أخلاقيات للمهنة، تتمثل في الأمانة والإخلاص والعدل والانتماء للأفراد في المجتمع، والقضاء على الفساد المتمثل في تقاضي الرشاوى، واستغلال الوظائف العامة لمصالح شخصية والنظر إلى الوظيفة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وكأنها من الممتلكات الشخصية، ومن شأن ذلك ازدياد شرعية النظام التربوي وتأمين دعم المجتمع له ، (Silver, 1983,).

يتبين مما سبق ان القيم تلعب دورا أساسا في سلوك المشرفين التربويين وفي اتخاذهم لقراراتهم وطريقة تعاملهم مع الأفراد الذين يعملون معهم، ومع غيرهم من أفراد المجتمع المحلي. كما ان غرس القيم الحميدة في نفوسهم كالعدل والإخلاص والتشاور في اتخاذ القرارات تعمل على نجاحهم في أعمالهم. وغرس القيم الحميدة في نفوس الأفراد تؤثر فيه ثقافة المجتمع الذي يعيشون فيه. تلك الثقافة التي تنتقل من جيل إلى جيل عبر التربية. وينبغي ألاّ يغرب عن الأذهان انه إذا أردنا غرس قيم حميدة واستبعاد قيم أخرى سلبية، فلا بد من خلق الظروف الموضوعية العملية التي تؤدي إلى ذلك، والتي تركز على التأثير بالقدوة والأفعال لا بالألفاظ الفارغة من المضمون . ومن البدهي ان شريحة المشرفين التربويين كأي شريحة أخرى في المجتمع، مختلفة في ثقافاتها، وبالتالي مختلفة في القيم التي تؤمن بها. إلا اننا مع ذلك نتوقع من هذه الشريحة أن تولي أهمية كبرى للقيم الإيجابية سواء في ذاتها أم في تعاملها مع الآخرين. لأن القيم التي يريد الباحث دراستها يتأثر بها طرفان: الشخص نفسه والناس الذين يتعاملون معه.

والقيم التي يريد الباحث دراستها لدى المشرفين التربويين، هي تلك القيم الواردة في مقياس (جوردون) للقيم المشتركة وهي : (الدقس ، ١٩٩٠)

١- قيم الدعم (Support) ، وتعني أن يعامل الشخص بلطف وتفهم ويتلقى تشجيعا من الآخرين.

٢- قيم الامتثال (Conformity) ، وتعني عمل ما هو مقبول اجتماعيا واتباع التعليمات بدقة.

٣- القيم الاعتبارية (Recognition) ، وتعني ان ينظر للشخص بعين التقدير والاحترام .

٤- قيم الاستقلالية (Independence) ، وتعني أن يكون الشخص حرا في اتخاذ قراره .

٥- قيم الغيرية (Benevolence)، وتعني القيام بأعمال لصالح الآخرين ومساعدة البؤساء .

٦- قيم القيادة (Leadership) ، وتعني ان يملك الشخص سلطة على الآخرين.

٤٩٥٥٣٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

هدف الدراسة :

هدفت هذه الدراسة الى معرفة أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين في الضفة الغربية والقدس، وتأثر تلك القيم بمتغيرات الجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الاشراف التربوي وفي التعليم والعمل الاداري للمشرفين التربويين. كما هدفت الدراسة ايضا الى كيفية ترتيب المشرفين التربويين للقيم الست موضوع الدراسة، وما هي أفضل القيم المذكورة في نظرهم. وقد اجريت الدراسة على مجتمع البحث جميعه، والذي بلغ مئة وواحدا واربعين مشرفا تربويا، موزعين على احدى عشرة مديرية حكومية للتربية والتعليم.

مبررات الدراسة :

وللباحث مبررات عدة لاختيار موضوع دراسته عن القيم. فالموضوع فيه جدّة وقريب من النفس وضروري لرجال التربية والتعليم. وبما ان القيم تؤثر تأثيراً مباشراً في عمل المشرف التربوي من حيث تحديد أهدافه ومواقفه واتخاذه لقراراته، فإن دراسة مثل هذه المشكلة والتوصل إلى نتائج بشأنها يعود بالفائدة القصوى على العملية التربوية.

إن فئة المشرفين التربويين، رغم أنها في أعلى السلم الهرمي للقادة التربويين، ورغم أنها في الموقع المؤثر في العملية التربوية، إلا أنها لم تنل حقها الكافي من الدراسة، ولا سيما في الضفة الغربية. فخلال مراجعة وتفحص الباحث لما كتب عن الإشراف التربوي في الضفة الغربية، وجد دراستين اثنتين فقط، قام بهما الباحثان : الزاغة ، ١٩٨٥ و عبد الرحمن، ١٩٩٤. ومن التوصيات التي أوصت بها الدراستان، المزيد من إجراء الأبحاث على قضايا المشرفين التربويين. وجاءت هذه الدراسة لاستكمال نقص الدراسات في هذا المجال، ومن المتوقع أن تعود نتائج هذه الدراسة بفوائد على العملية التربوية. كما أن هناك عدة دراسات أجنبية وعربية أجريت على هذا الموضوع، لكنها انصبت على قيم مديري ومعلمي وطلبة المدارس، منها دراسة محمد الدقس (١٩٩٠) التي أجريت على مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في منطقة الزرقاء . وهذا يبرز مدى النقص والحاجة لمثل هذه الدراسة في وطننا فلسطين، ولاسيما على المشرفين التربويين. وستعكس نتائج هذه الدراسة فوائدها على المعلمين من حيث تحسين أدائهم، والطلبة من حيث تحسين تعلمّهم، وواضعي المناهج من حيث تعديل وتطوير المناهج الدراسية، ومسؤولي وزارة التربية والتعليم من حيث اختيار الرجل المناسب للمكان المناسب.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان موضوع الإشراف التربوي لم ينل ما يستحق من الدراسة، ليس في كافة الجوانب، وإنما في جوانب مهمة وحسّاسة كالقيم مثلا. لذلك فقد جاءت هذه الدراسة لتسد بعض النقص في هذا المجال. سواء تمثل ذلك النقص في عدم إتباع مقاييس صحيحة ومحددة في تعيين المشرفين التربويين، أم في كيفية اتخاذهم لقراراتهم أو في التعرف على منظومة القيم التي يؤمنون بها، والتي تنمي قدراتهم للتعامل مع غيرهم بطريقة سليمة . وهل يوفرون الحرية والجو الخالي من التهديد؟ ويتقبلون مرؤوسيهم كما هم، ويكشفون عن مكنونات أنفسهم لهم ؟

والقيم كانت وما زالت عبر التاريخ دليلا على رفعة الأمم وازدهارها. فالمستقرئ لتاريخ الأمة العربية الإسلامية مثلا، يجد ان فترات ازدهارها ومنعتها ارتبطت بروح القيم الرفيعة فيها. وان فترات أفولها وانحدارها ارتبطت باضمحلال القيم لديها وانتشار الفساد فيها. فانهيار القيم يؤدي إلى التهلكة. وما دمنا في هذه الفترة في صدد إقامة دولتنا الفلسطينية العتيدة فإننا أحوج ما نكون إلى هذا الموضوع، وهو موضوع القيم، نؤكده ونقدّره وتعتز به ونتصرف وفقه ليصبح نمطا حياتيا لدى أفراد مجتمعنا .

أهمية الدراسة :

ترتبط القيم بحياة الناس ارتباطا وثيقا، فتؤثر في تحديد أهدافهم وتوجيه سلوكهم واتخاذهم لقراراتهم، فأهمية هذه الدراسة تكمن في المجالات التالية :

١- بما ان المشرف قائد تربوي فإن القيم تلعب دورا هاماً في سلوكه التربوي وفي طريقة تعامله مع الأفراد، وبالتالي فهي تسهم في تحسين العملية التربوية .

٢- مع بداية تسلّم سلطتنا الفلسطينية لمقاليد الأمور في فلسطين، واتخذت عدة خطوات نحو التطوير التربوي . ومنها طرق التركيز على دور المشرف التربوي، مما يتطلب تحليل دوره بدقة ومعرفة قيمه واتجاهاته .

وقد تسهم هذه الدراسة في التعرف على قيم المشرفين وإحداث تغييرات في نظامهم القيمي مما يعزز لديهم أخلاقيات المهنة. وقد يستفيد منها القائمون على التطوير التربوي.

٣- ستساعد هذه الدراسة المشرف التربوي على فهم نفسه وفهم من يعملون معه. وفي ذلك تقييم حقيقي لممارساته.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويرى العالم روجرز (Rogers. 1969) ان قيم الناس الناضجين المنفتحين على خبراتهم تميل إلى تحسين الذات . كما يمكن تعليم الناس وتربيتهم على القيم بطرق شتى، كالإقناع وضرب الأمثلة والحض العاطفي واللجوء إلى الضمير واستخدام الثقافة الدينية . لذلك فإن نتائج هذه الدراسة ستهيئ الفرص للمشرفين التربويين لتحسين ذواتهم، ولفتح آفاق رحبة أمامهم لنقل طرق تعليمية صحيحة إلى معلميهم .

٤- ان معظم الدراسات حول القيم كانت دراسات أجنبية، وان ما تم من دراسات حولها في الوطن العربي كان محدودا جدا، وطبق على المعلمين ومديري المدارس. أما في الضفة الغربية فتعتبر هذه الدراسة هي الأولى - في حدود علم الباحث - التي تطبق على المشرفين التربويين فيما يختص بالقيم.

٥- يمكن ان يفيد من هذه الدراسة طلبة الدراسات العليا في الإدارة التربوية من خلال إطلاعهم على الإجراءات والطرق التي استخدمت. كما يمكن ان يفيد منها القائمون على شؤون التخطيط التربوي .

تحديد المشكلة :

ان القيم التي يدين بها الأفراد تؤثر تأثيرا أساساً في تحديد أهدافهم وتوجيه سلوكهم واتخاذهم لقراراتهم المختلفة. وبما أن المشرف التربوي يتبوأ مركزا قياديا يؤثر من خلاله في توجيه العملية التربوية وتطويرها، فإن المشكلة التي تناولتها هذه الدراسة هي محاولة التعرف على قيم المشرفين التربويين في الضفة الغربية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة، وذلك من خلال الإجابة عن أسئلة الدراسة.

أسئلة الدراسة :

جاءت هذه الدراسة الاجابة عن الأسئلة التالية :

١- ما هي أنماط القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في الضفة الغربية ؟

٢- هل ثمة أثر للجنس على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٣- هل ثمة أثر لدرجة المؤهل العلمي على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟

٤- هل ثمة أثر لعدد سنوات الخبرة في الاشراف التربوي على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟

٥- هل ثمة أثر لعدد سنوات الخبرة في التعليم والادارة على أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟

حدود الدراسة :

تتناول هذه الدراسة القيم عند المشرفين التربويين في محافظات الضفة الغربية والقدس وذلك ضمن الحدود التالية :

١- تقتصر هذه الدراسة على الكشف عن واقع النظام القيمي، لدى المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الحكومية، والبالغ عددهم (١٤١) مشرفا ومشرفة وذلك في العام الدراسي ١٩٩٦/١٩٩٧.

٢- بما أن الدراسة مسحية، لذا تم أخذ جميع مجتمع الدراسة من المشرفين التربويين في الضفة الغربية.

٣- وأية تعميمات من هذه الدراسة ستكون محدودة بإطار مجتمعها الذي طبقت عليه .

تعريف المصطلحات

القيم :

مبدأ عام وتجريدي، يتعلق بأنماط السلوك ضمن ثقافة معينة، أو مجتمع معين، يكتسبه أفراد هذا المجتمع عبر التنشئة الاجتماعية ويولي له أولئك الأفراد اعتبارا عاليا. وان هذه القيم تشكل مبادئ مركزية تتكامل فيها الأهداف الفردية والاجتماعية، ومن أمثلة ذلك الحرية والعدل، (عبيدات، أحمد، ١٩٨٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المؤهل العلمي :

ويقصد به الدرجة العلمية التي حصل عليها الفرد سواء كانت درجة البكالوريوس فما فوق، أم دبلوم كليات المجتمع .

سنوات الخبرة :

السنوات الدراسية التي شغل فيها الفرد وظيفة تربوية سواء كانت وظيفة معلم أو مدير مدرسة أو مشرف تربوي أو وظيفة إدارية .

المشرف التربوي :

قائد تربوي مؤهل أكاديميا ومسلكيا يعمل ضمن مجموعة كمرشد ومستشار للمعلمين، وذلك عن طريق الزيارات الصفية والاجتماعات واللقاءات وتنسيق ونقل الخبرات لتحسين العملية التربوية، وحيثما وردت كلمة "مشرف' فإنها تشير للذكر والأنثى، (الهيجاوي، عمر ، ١٩٩٣).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الأدب التربوي والدراسات السابقة

أولا: الأدب التربوي

ثانيا : الدراسات السابقة :

أ- الأجنبية

ب- العربية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثاني

الأدب التربوي

مقدمة :

تعتبر دراسة القيم من الدراسات التي حظيت باهتمام قليل، سواء في فلسطين أم في الوطن العربي، رغم ان القيم تحتل مكانا رفيعا في أحاديث الناس وجوانب سلوكهم. كما انها تشغل مساحة فسيحة من موضوعات البحث في العلوم الاجتماعية والتربوية، وتحظى بأهمية خاصة في الدين والفلسفة والفن. وفي الاونة الاخيرة اصبحت دراسة القيم لدى الافراد والجماعات مركز اهتمام العديد من المختصين في مجالات العلوم الانسانية والاجتماعية على حد سواء، (البطش والطويل، ١٩٨٩).

ومما يدل على الاهتمام الكبير بالقيم، ان دول اوروبا الغربية قد أنشأت سنة ١٩٧٨ ما يسمى (بالمجموعة الاوروبية لدراسة النظم القيمية)، والتي مركزها (أمستردام). وتهدف هذه المجموعة إلى تصميم واجراء دراسات تجريبية حول القيم الاخلاقية والاجتماعية السائدة في المجتمعات الاوروبية. وقد لاقت الدراسات التي تقوم بها هذه المجموعة اهتماما من قبل مجموعات في أمريكا الشمالية والجنوبية والشرقين الأوسط والأدنى وجنوب افريقيا، وحديثا في أوروبا الشرقية. وتم الاتفاق بينها على تبني الطرق نفسها وتطبيق الاستبانات نفسها، ومن ثم تبادل المعلومات بغرض اجراء مقارنات عبر القارات المختلفة، وبين الثقافات المتعددة، (Abraham, 1985)

ولعل الافتراضات العديدة حول ماهية القيم، تعد السبب الرئيس وراء الاهتمام بدراستها من قبل المختصين في المجالات التربوية والاجتماعية، حيث انها مكون اساس من مكونات ثقافة أي مجتمع، وموجودة لدى معظم الناس. وانها تنتظم بعضها مع بعض لتشكل نظاما قيميا يتحكم بسلوك الفرد، ويقرره ويوجهه، اضافة إلى انها قابلة للنقل من جيل إلى جيل من خلال الثقافة والمجتمع، (البطش والطويل، ١٩٨٩).

ولقد شغل موضوع القيم الفكر التربوي باعتباره أحد الركائز التي يقوم عليها العمل التربوي. فالتربية في تحليلها النهائي ذات وظيفة قيمية. اذ انها تتناول الناشئة بالتشكيل والتوجيه والتقويم في اطار قيم المجتمع الذي تعيش فيه وما يحتويه من تراث وواقع وتطلعات. كما ان دراسة القيم تعتبر من الضرورات اللازمة للتربية. لذلك ينبغي السعي نحو مناقشتها وتدعيمها. وتعتبر التربية مقصره اذا

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

اهتمت بكل شيء في شخصية الفرد والمجتمع وأهملت بناء النظام القيمى. فالاهداف العامة لأي نظام تربوي تركز على اعداد المواطن الصالح، الذي يتصرف في جميع ميادين السلوك الفردي والجماعي بموجب مثل الجماعة ومعاييرها. كما تركز على تعلم افراد المجتمع القيم الاخلاقية والقومية والثقافية التي تتسق مع الرؤية الاجتماعية والسياسية الخاصة بالمجتمع، (طنطش، ١٩٨٤)

مفهوم القيم:

يعد مفهوم القيم مفهوما مثيرا للجدل، ولا يوجد اتفاق حوله في الدراسات الفلسفية والاقتصاد والفن وعلم الاجتماع وعلم النفس وغيرها. ولقد كثرت وجهات النظر بشأن تعريف القيم إلى الحد الذي زاد في غموضها. ولعل السبب في ذلك يعود إلى الخلط بين مجالين:

الأول : هو مجال "الممارسة" اليومية، حيث تشارك في صوغها شؤون الحياة المعتادة وروافدها، من وسائل الاعلام والمؤسسات الدينية وقواعد العمل والذوق الشائع.

والثاني : هو مجال "الدراسة" حيث تتناولها الفلسفة والعلوم الاجتماعية عى نحو مختلف، يفصل البحث في طبيعة القيمة وانماطها ومصادرها ، (قنصره، ١٩٨٤)

ويمكن النظر إلى القيمة من منظورين هما : المنظور الفلسفي التجريدي الذي يهدف إلى تحديد الخصائص البنائية للقيم، والمنظور الاجرائي الذاتي الذي يهدف إلى تحديد الخصائص الوظيفية للقيم. وفيما يلي تفصيل لهذين المنظورين :

القيم في منظورها الفلسفي :

تناول الفلاسفة موضوع القيم بالبحث العميق، وظهرت حوله وجهات نظر ثلاث هي : نظرة الفكر المثالي، ونظرة الفكر الواقعي ونظرة الفكر البراجماتي.

وتقوم نظرة الفكر المثالي للقيم على أساس الاعتقاد بوجود عالمين، أحدهما مادي والآخر معنوي (سماوي)، وان الانسان الكامل يستمد قيمه من عالم السماء وهي قيم مطلقة، كالحق والخير والجمال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

أما نظرة الفكر الواقعي فتقوم على فكرة أن القيم حقيقة موجودة في العالم المادي وليست خيالا، وأن الانسان يستطيع ان يكتشفها باستخدام العقل. بينما تؤمن نظرة الفكر البراجماتي بعدم وجود قيم مطلقة، وان الاحكام حول القيم قابلة للتغيير، وبالتالي فهي نسبية وتقاس عندهم بنتيجتها، أي بما يعود منها للخير على الفرد والمجتمع في الموقف الذي تطبق فيه. ويقر البراجماتيون ان القيم مادية صرف. وتظهر كفاءتها في نتائجها وما تحمله من منفعة، (ضياء، زاهر، ١٩٨٤)

يتضح مما سبق عدم اتفاق الفلسفات الثلاث حول موضوع القيم . ففي حين "تتجه "المثالية" إلى اعتبارها مطلقة، تراها "الواقعية" نسبية، وتراها "البراجماتية" نسبية ومطلقة في آن واحد.

القيم في منظورها الاجرائي :

يمكن تصنيف وجهات النظر للقيم من منظورها الاجرائي الى :

١- القيم من خلال مؤشر الاتجاهات والاهتمامات: وتقوم وجهة النظر هذه على ان القيم اهتمامات أو اتجاهات معينة حيال أشياء أو أشخاص. أي أن الاتجاهات هي المؤشر الرئيس للقيمة، وبها يمكن معرفة قيم الافراد والجماعات.

٢- القيم من خلال مؤشر الأنشطة السلوكية : وتبنى هذه النظرة على ان المؤشر الرئيس للقيم هو السلوك. فالقيم التي يتبناها الافراد، هي عوامل محددة لسلوكهم. ويعاب على وجهة النظر هذه، ان الفرد كثيرا ما يسلك سلوكا في موقف ما، ليس لانه يؤمن به كقيمة، ولكن لانه هو السلوك المرغوب فيه في ثقافة بيئته ومجتمعه.

٣- القيم من خلال مؤشري الاتجاهات والانشطة السلوكية : وهذا المذهب يميل إلى الجمع بين الاتجاهات والسلوك ليتيح مزيدا من الفاعلية في قياس القيم.

٤- القيم من خلال التصريح المباشر بها : يعتقد العلماء الذين ينحون هذا المنحى ان التصريح المباشر بالقيم يمكن ان يدل عليها، وبالتالي يمكن قياسها من خلاله، (ضياء، زاهر، ١٩٨٤).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تعريف القيم :

ظهرت تعريفات عدة للقيم من قبل عدد من الباحثين. فقد عرف (بير) Peper القيمة بانها اي شيء خيرّ. ويرى (بري) Perry أن القيمة هي أي شيء موضوع اهتمام من قبل الفرد، (مرعي وبلقيس ، ١٩٨٢م).

ويعرف (موافي) القيمة بأنها عبارة عن مفهوم مجرد متوفر في افكار الناس كالعدل والايثار والتعاون والاخلاص. وتعرف أيضا بانها مجموعة أفكار مجردة يستخدمها الفرد لضبط سلوكه وجعله اكثر تكيفا مع مجتمعه ومع نفسه، وذلك بما توفره من امتلاك استجابات مقبولة اجتماعيا ووجدانيا وعقليا لكل المؤثرات والمثيرات التي يتعرض لها، (موافي تيسير، ١٩٨٢)

كما يعرفها (محمد بيومي ١٩٨١) بانها المرغوب فيه بمعنى أي شيء مرغوب فيه من الفرد او الجماعة. وموضوع الرغبة قد يكون موضوعا ماديا او علاقة اجتماعية او أفكارا مرغوبا بها .

ومن التعريفات السابقة يمكن اعتبار ان القيمة مفهوم نفسي مرغوب فيه وذو ثلاثة ابعاد : معرفي وانفعالي وسلوكي. حيث يترجم هذا المفهوم في سلوكات الفرد او الفاظه او اهتماماته او تفضيلاته، ويتضمن احكاما معيارية، تلقى قبولا من جماعة اجتماعية معينة ويكتسبها الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات المختلفة.

تصنيف القيم : Classification of values

يقرر كثير ممن تعرضوا لبحث القيم ودراستها انه من العسير تصنيفها تصنيفا شاملا. وفي هذا الخصوص يشير العالم "موللر" (Muller ، ١٩٨٦) انه لا يوجد تصنيف واحد يمكنه ان يصنف جميع القيم على نحو شامل. والواقع، مهما يكن في تصنيف القيم من قصور عن الاحاطة بكل انواعها، فان التصنيف أمر لازم لدراستها. اذ ان تصنيفها يساعد كثيرا على التخفيف والتقليل من الخلط والبلبله الملحوظين دائما في مناقشتها .

لذلك حاول عدد من الباحثين خلال سنوات عديدة، ان يفرزوا الاسئلة التي تتعلق بتصنيف القيم: كيف يمكن تصنيف القيم؟ وكم نوعا هناك من القيم ؟ وما هي هذه الانواع ؟ وللاجابة عن هذه الاسئلة كانت هناك نظم تصنيفية مختلفة ومتعدده. ويعزى سبب التباين في التصنيفات التي وضعت للقيم، إلى اختلاف الاطر الفلسفية والفكرية لكل تصنيف.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والتصنيفات التي تتميز بشمولها لاكبر عدد من القيم التي تنظم علاقة الفرد مع غيره من الاشخاص، هي تلك التصنيفات التي صمم العالم (جوردن) Gordon مقياسا لها سمي "بمقياس جوردن للقيم المشتركة". Gordon Survey of International Values (SIV)، (الدقس محمد، ١٩٩٠).

حيث صنفت القيم حسب هذا المقياس إلى ست مجموعات قيمية شائعة بين الناس وتنظم علاقة الافراد بعضهم مع البعض الاخر (الدقس محمد، ١٩٩٠) وهي :

قيم الدعم Support

قيم الامتثال Conformity

القيم الاعتبارية Recognition

قيم الاستقلالية Independence

قيم الغيرية Benevolence

قيم القيادة Leadership

وتعرف هذه القيم كما يلي :

١. قيم الدعم Support، وتعني ان يعامل الشخص بلطف وتفهم ويتلقى تشجيعا من الاخرين.
٢. قيم الامتثال Conformity، وتعني عمل ما هو مقبول اجتماعيا، مع مراعاة العادات والتقاليد السائدة.
٣. القيم الاعتبارية Recognition، وتعني ان ينظر للشخص بعين الاحترام والتقدير.
٤. قيم الاستقلالية Independence، وتعني ان يكون الشخص حرا في اتخاذ قراره بنفسه، دون أي ضغوطات اجتماعية او رسمية.
٥. قيم الغيرية Benevolence، وتعني حب الخير للاخرين ومساعدة جميع الافراد، لاسيما الحالات الانسانية الملحة.
٦. قيم القيادة Leadership، وتعني ان يملك الشخص سلطة على الاخرين. (الدقس محمد، ١٩٩٠: ١٥)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد صنفت فوزية ذياب (١٩٦٦) القيم إلى :

- قيم وسائلية Instrumental values وهي التي ينظر اليها الافراد والجماعات على انها وسائل لغايات ابعد.
- قيم غائية Goal values وهي التي يضعها الافراد والجماعات لانفسهم، وتتضمن الاهداف البعيدة المدى.

كما صنف الباحثان مرعي وبلقيس (١٩٨٢) القيم إلى :

أ- قيم نظرية ، وهي تهدف إلى اكتشاف المعارف.

ب- قيم جمالية : مثل الابداع.

جـ- قيم سياسية، مثل حب الوطن.

د- قيم اجتماعية، كالامتثال والوفاء.

هـ- قيم دينية، مثل الايمان با لله.

طرق اكتساب القيم :

ان القيم بمختلف اشكالها ومستوياتها قابلة للتعلم والتعديل. ولا بد ان يمر ذلك بمراحل مختلفة ومتعاقبة تتطلب الوعي في التخطيط والاخلاص في التنفيذ والتنظيم والتقويم والمتابعة. كما يتطلب تعلم القيم اقامة علاقات ودية وايجابية تقوم على اساس من الثقة والتقدير المتبادلين بين المعلم والمتعلم. وعلى الأفراد ان يكتسبوا القيم عن وعي وبصيرة، وان يدركوا انها قابلة للتطور وان اعمال الفكر فيها يزيدها عمقا. فالعبرة في القيم ان يطرأ تغير في تفكير الفرد إلى الأحسن، فليست المسألة في مقدار ما يستوعبه الفرد من قيم وانما في كيفية بناء هذه القيم في سلوكه . (بيومي محمد، ١٩٨١).

ان العناصر التي تساعد في تشكيل القيم لدى الافراد، هي البيت والمدرسة والمجتمع والبيئة بما تحويه من عادات وتقاليد، والعملية التربوية المتوازنة بما تشكله من مصدر قوة للمجتمع وتكامل في

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

سلوك الافراد. ومما يزيد من أثر هذه العملية التطور المتنامي للمجتمع والتغير المتسارع في العلوم والتكنولوجيا . لذلك فان المدرسة تلعب دورا هاما في اكتساب القيم بواسطة الطرق التالية:

١- الطريقة الكلاسيكية: وهي الطريقة التي تقوم على الوعظ المباشر او الاقناع او التلقين، او عن طريق الثواب والعقاب. وهذه الطريقة مرتبطة بوجود سلطة وليست مستمدة من الذات الانسانية لأن بعدها خارجي.

٢- طريقة القدوة: وتعتمد على محاكاة القدوة التي يمكن ان تكون الأب او المعلم او الاخ أو نموذجا في كتب التاريخ والأدب والسير.

٣- طريقة الاختيار الذاتي العقلاني: وتكون في العادة ناتجة عن مبادرة ذاتية من الفرد لتعلم واكتساب القيمة.

٤- الطريقة العملية: وهذه تتم من خلال الخبرات المنظمة المخطط لها، والتي هي جزء من المنهاج الدراسي. وهذه الطريقة تستدعي تطوير اخلاقية مهنة التعليم من اجل تنظيم تلك الخبرات بصورة ادائية.

٥- طريقة الاستجابة الموضحة: وهي طريقة حل المشكلات التي تهدف إلى تنمية التفكير العلمي. وتتم عن طريق الاسئلة التي تأخذ طابع التحدي لمشاعر التلميذ وافعاله، بحيث ينتج عن هذا التحدي اكساب للقيمة، مع العلم ان تعليم القيم لا يقوم على اساس اعتبار الافراد كافراد، وانما اعتبارهم على اساس انهم جماعات منظمة، (ذياب فوزية، ١٩٨٠)

ويقع على عاتق المعلم دور هام جدا في اكساب القيم للمتعلمين، فهو يعمل في مؤسسة نظامية تربي النشء في ظل القيم والمباديء التي تسود المجتمع وتنسجم مع الثقافات الاخرى. وحتى يؤدى المعلم هذا الدور بفاعلية، ينبغي ان يكون مربيا وليس ناقلا للمعرفة او ملقنا لها فقط. أي ان يكون خبيراً تربوياً وقائداً ومرشداً لانه صاحب رسالة. ويجب ان تتمثل في سلوكه القيم المستهدفة، وان يتقن مهارات التواصل والتعزيز. كما ينبغي ان يشعر المعلم بعدالة الادارة المدرسية المسؤولة عنه، مما يقوي مشاعره الايجابية نحوها وينمي فيه روح الانتماء لمهنته والتزامه باخلاقها. وهذا يدفعه إلى بذل اقصى الجهد لرفع مستوى ادائه وانتاجيته في تكريس وتعزيز القيم الايجابية من خلال معاملة تلاميذه بالمساواة ومراعاة الفروق الفردية بينهم، وبث روح التعاون فيهم، (بيومي محمد، ١٩٨١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ان من واجب هذا المعلم احترام عادات وتقاليد وقيم المجتمع الذي يعيش فيه. ومن واجبه اكساب طلابه القيم التي تتناسب مع ثقافة المجتمع، من خلال كونه مخططاً ومنظماً وميسراً للمهمة التي يؤديها. كما ان قدرة المعلم في توضيح القيم لطلابه تزودهم بتغذية راجعة حول رؤية الاخرين لقيمهم، فيقومون بتعديلها وفق ردود فعل المجتمع لهذه القيم، (بيومي، محمد، ١٩٨١).

وحتى يسهل على المتعلم اكتساب القيم، ينبغي ان توضح له القيمة المستهدفة بطريقة سهلة مع ابراز اهمية تلك القيمة. كما ينبغي توفير الجو المادي والنفسي الامن له، حتى نجنبه المظاهر التي تؤدي إلى الخوف. هذا بالاضافة إلى البدء في تعلم القيم التي تنسجم مع الثقافة الاجتماعية السائدة، وتعزيز كل سلوك يدفع بالمتعلم نحو القيمة المنشوده، واتاحة الفرصة المناسبة لممارسة القيمة المكتسبة. كما ان ازدياد تعرض الفرد لخبرات مباشرة ومتنوعة خاصة بموضوع قيمه ما، وتكرار اتصاله بهذا الموضوع في مواقف مختلفة، يثير لديه خبرات سارة تساعدة في تكوين القيمة. فالقيمة تكتسب حضورها من تحقق الارتباط بينها وبين الممارسة، لان الممارسة تساهم في توضيح القيمة او انتاجها. وان الاقتناع بالقيمة يسهم في تكريسها. ولهذا اعتمد المربون والاخلاقيون على ممارسة الافراد للقيم لتحقيق الانسجام الذاتي على مستوى الفرد، والانسجام العام في المجتمع، وبالتالي الالتزام بالقيم والمعايير التي تنبثق من الاخلاق المتفق عليها، والثابتة في ضمير الجماعة ووجدانها ومسلكها، (ذياب فوزية، ١٩٨٠)

وظائف القيم والنظم القيمية :

تعتبر القيم مكوناً هاماً للشخصية، وهي من هذا المنطلق تخدم وظائف عدة، فقد ينظر اليها كمعيار من حيث أنها توجه السلوك الصادر عن الافراد نحو وجهه معينة ومحددة ضمن الاطار الاجتماعي. فالقيم هي التي تجعل الفرد أكثر تفضيلا لايدولوجية سياسية أو دينية أو اجتماعية أو اقتصادية معينة دون غيرها.

وتتمثل الوظيفة الاخرى للقيم في انها تلعب دورا في حل الصراعات واتخاذ القرارات. فالنظام القيمي مجموعة من المباديء والقوانين المنظمة والمتعلمة لمساعدة الفرد على الاختيار من بين الاختيارات المختلفة، واتخاذ القرارات بالطريقة الصحيحة . (Rokeach, 1973)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

كما تخدم القيم كدوافع، من حيث أن لها بعداً معرفياً وعاطفياً وسلوكياً. فاذا كانت الوظائف المباشرة للقيم والنظم القيمية تتمثل في توجيه السلوك الانساني في المواقف اليومية، فان وظائفها طويلة الأمد تكمن في التعبير عن حاجات الانسان الأساسية. وتخدم القيم أيضا كوسيلة للدفاع عن الانا The Co-defensive function، اذ توحي نظرية التحليل النفسي، بأن القيم لا تقل عن الاتجاهات في اشباعها الحاجات الدفاعية للانا. فكثير من الحاجات والمشاعر والسلوكات التي تعتبر غير مقبولة على المستويين الشخصي والاجتماعي، يمكن ان تعاد صياغتها عن طريق صيغ اكثر قبولا، وذلك باستخدام عمليات التبرير . (Rokeach, 1973)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وفي دراسة لروكاش (١٩٧٣) عن اثر فرق الجنس في التفضيلات القيمية للفرد، وجد ان كلا من الذكور والاناث في المجتمع الامريكي يولون اهمية كبيرة ضمن القيم الغائية او الهدفية لقيمة السلام العالمي . كما يولون اهمية كبيرة لقيمة أمن الاسرة وقيمة الحرية.

أما بالنسبة للقيم الوسيلية، فقد أعطى كلا الجنسين أهمية كبرى إلى قيمة الصدق وقيمة الطموح وقيمة المسؤولية. وانتهت الدراسةإلى ان الفروق بين الجنسين في القيم الغائية بدت في اثنتي عشرة قيمة. وبدت اشد هذه الفروق في قيمة الحياة الرغده. كما ظهر اكبر الفروق بين الجنسين ضمن القيم الوسيلية في قيمة البراعة. واشارت الدراسة إلى ان الذكور يعطون أهمية أكبر للقيم التالية أكثر من الاناث: قيمة الحياة المثيرة، الاحساس بالانجاز، والحرية، والمتعة، والتقدير الاجتماعي، والطموح، والقدرة او الامكانية، والبراعة، والمنطقية على التوالي. بينما اعطت الاناث القيم التالية أهمية اكبر من الذكور بفارق ذي دلالة احصائية: قيمة السلام العالمي، والانسجام الداخلي، والخلاص، واحترام الذات، والحكمة، والابتهاج، والنظافة، والتسامح، وقيمة الحب، (البطش والطويل، ١٩٨٩)

- وفي دراسة اخرى "لروكاش" ١٩٧٣ اجراها على طلبة الماجستير في الولايات المتحدة واستراليا وكندا، وجد ان كل مجموعة من هذه المجموعات الثلاث، قد أظهرت نمطا قيميا مميزا. اذ احتلت القيم الغائية التالية، الرتب الخمس الاولى بالترتيب لدى الطلاب الامريكيين : الحرية، والسعادة، والحكمة، والتقدير الذاتي، والاحساس بالانجاز. بينما احتلت قيمة (عالم يسوده الجمال) الرتبة الثانية عشرة، أي الاخيرة لديهم. أما الطلاب الاستراليون فقد احتلت القيم الغائية التالية، الرتب الخمس الاولى بالترتيب لديهم: الحكمه، والصداقة المخلصة، والحرية، والاحساس بالانجاز والحب الناضج. في حين احتلت قيمة التدين والعمل ليوم الاخرة الرتبة الثانية عشرة، أي الاخيرة لديهم. واحتلت القيم الغائية التالية، الرتب الخمس الاولى بالترتيب لدى الطلاب الكنديين: الحرية، والسعادة، والحب الناضج، والتقدير الذاتي، والصداقة المخلصة. واحتلت قيمة التدين والعمل ليوم الاخرة الرتبة الاخيرة، أي الثانية عشره لديهم.

وقد وجد روكاش (١٩٧٣) ان القيم الوسيلية التالية، احتلت الرتب الخمس الاولى بالترتيب لدى الطلاب الامريكيين: الصدق ، وتفتح العقل، والمسؤولية، والحب، وضبط النفس. بينما احتلت قيمة "الطاعة" الرتبة الاخيرة لديهم. واحتلت القيم الوسيله التالية، الرتب الخمس الاولى

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بالترتيب لدى الطلاب الكنديين: الصدق، والمسؤولية، والحب، وتفتح العقل، والاستقلالية. بينما احتلت قيمة "الطاعة" الرتبة الاخيرة لديهم.

ويلاحظ الباحث أن قيمة "الحرية" كانت احدى القيم الثلاث الاولى في تفضيلات الطلبة الامريكيين والاستراليين والكنديين.

- كما وجد روكاش (١٩٧٣) في دراسة اخرى على المجتمع الامريكي، ان هناك فروقا ذات دلالة احصائية بين الافراد الاغنياء والفقراء من حيث احدى عشره قيمة من القيم الوسيلية وتسع من القيم الغائية. وأوضح (روكاش) ان من بين القيم الغائية والوسيلية، والتي يبلغ عددها ستا وثلاثين قيمه، أوضح ان قيمة النظافة هي أفضل قيمة للتمييز بين الغني والفقير، تليها قيمة الحياة الرغده. وبشكل عام اشارت دراسة روكاش، إلى ان الافراد من الطبقات الاقتصادية الفقيرة، اعطوا القيم الغائية والوسيلية التالية، أهمية اكبر مما اعطاها الافراد من الطبقات الاقتصادية الغنية: قيمة الاخلاص، وقيمة الصداقة، وقيمة الابتهاج، وقيمة التسامح، وقيمة المساعدة، وقيمة الطاعة، وقيمة الأدب، وفي المقابل اعطى الافراد من طبقات اقتصادية غنية القيم الغائية والوسيلية التالية، أهمية اكبر مما اعطاها الافراد من طبقات اقتصادية فقيرة : قيمة الاحساس بالانجاز، وقيمة الحكمة، وقيمة الابداع، وقيمة العقلانية. وعلى العموم فقد توصل روكاش إلى ان الافراد من طبقات اقتصادية دنيا، هم اكثر ميلا للقيم الدينية والقيم التقليدية، وكذلك اقل اهتماما بالقيم التي تتعلق بتحمل المسؤولية، والامن الاسري، وأقل ميلا للقيم التي تؤكد على العلاقات مع الافراد من الجنس الاخر. كما يضعون اهمية اقل للقيم التي تتناول الكفاءة والعقلانية وتحقيق الذات (البطش والطويل ١٩٨٩)

- وأجرى (جود وزملاؤه) Good, 1975 دراسات لبيان اثر الخبرة التعليمية في تشكيل منظومة القيم، على عينة من طلبة المدارس الثانوية في امريكا ، حيث كانت العينة مائتين وستة طلاب (٢٠٦) . وأشارت النتائج إلى أن الخبرات التعليمية المدرسية تؤثر فعلا في تشكيل وتغيير منظومة الاتجاهات والقيم ذات العلاقة بالنشاطات والاعمال المدرسية . (العمري خالد وآخرون ١٩٨٥)

- وأجرى (مونجو) (Mongo Celesting Lacy, 1979) دراسة للمقارنة بين قيم العمل عند طلبة المدارس العليا ومعلميهم، والمستوى الاول من الاداريين في الولايات المتحده الامريكية. وكانت العينة تتكون من (٦٦٧) طالبا من طلبة المدارس العليا، و (٤٣) معلما ممن

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يدرسون اللغة الانجليزية لهؤلاء الطلبة، و(١٠٦) من الاداريين. وقد توصل الباحث إلى ان الطلبة اعطوا تقديرات عالية لقيم المشاركة والمؤازرة، فيما اعطى المعلمون تقديرات عالية للعلاقات الاشرافية، في حين اعطى الاداريون اهمية اكبر للقيم الادارية القيادية.

- وفي دراسة أجراها هوجان وموكهرجي Hogan and Mockherge (1981) على عينة تضم (٣١٦) طالبا وطالبة في المرحلة الثانوية في ولاية (تنسي) بالولايات المتحدة. حيث اظهرت هذه الدراسة اثرا ذا دلالة احصائية على مستوى ٠,٠٥ لكل من متغيرات الجنس والعمر والذكاء والترتيب الولادي وحجم الاسرة والمستوى التعليمي للاباء على النظام القيمي لافراد العينة. واثبتت الدراسة ارتباط كل متغير من المتغيرات السابقة بنظام قيمي معين.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة متفقة مع نتائج دراسة Kreller (1984) التي ستأتي فيما بعد، من حيث وجود اثر ذي دلالة احصائية لمتغيرات الجنس والعمر والمستوى التعليمي على النظام القيمي لافراد العينة.

- وقام واريرWarrier, S.K. (1982) باجراء دراسة مقارنة بين قيم المديرين العاملين في القطاع الخاص وقيم المديرين العاملين في القطاع العام في امريكا. واستخدم الباحث المقابلات المكثفة لثلاثة عشر (١٣) قطاعا اداريا حكوميا وخاصا. وقد أظهرت النتائج أن اهتمام المديرين في القطاع الخاص تركز على القيم المتعلقة بالعمل، في حين تركز اهتمام المديرين في القطاع العام على العلاقات المتبادلة بين الافراد. وتبين ان الاختلاف في نظام القيم بين المجموعتين يعود إلى الاختلاف في الثقافة بين القطاعين، حيث يسود النظام البيروقراطي في القطاع العام والنظام غير البيروقراطي في القطاع الخاص.

- كما أجرى بيرد Beard (1982) وزملاؤه دراسة لمقارنة القيم بين فئة من مديرين مختارين من مدارس حكومية عامه، وبين فئة من مديرين مختارين من مدارس دينية في ولاية تكساس. وقد اختار لدراسته عينة تتكون من ١٠٠ مدير مدرسة حكومية و ٨٠ مديرا لمدرسة دينية خاصه. وطبق عليهم مقياس روكاش للقيم The Rokeach value. واظهرت النتائج وجود اختلافات جوهرية في القيم بين كل من مديري المدارس الحكومية ومديري المدارس الدينية. فلقد كان مديرو المدارس الدينية اكثر تفضيلا للقيم الاخلاقية كقيم الانقاذ والصفح وحب المساعدة والطاعه، من مديري المدارس الحكومية العامة. في حين كان مديرو المدارس الحكومية اكثر تفضيلا لقيم الكفاية او المقدره وقيم السعاده.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

- وقام (هاورد) Heward, Ann (1983) بدراسة للقيم عند المديرين اليابانيين والامريكيين، على عينة تتكون من ١٠٠ مدير ياباني، و١٠٠ مدير امريكي. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس روكاش"Rokeach" للقيم. وبينت نتائج هذه الدراسة ان المديرين اليابانيين يعلقون أهمية كبرى على القيم الاجتماعية النافعة، بينما يركز المديرون الامريكيون على القيم الفردية وقيم الصراحة. كما ان اليابانيين أبدوا تفضيلا أعلى لقيم الانجاز.

وفي رأيي كباحث ان دراسة هاورد Heward السابقة والتي اثبتت ان هناك فرقا ذا دلالة احصائية بين قيم المديرين الامريكيين واليابانيين، مرده اختلاف الثقافة والتربية بينهما. وهذا يتفق مع دراسة وارير Warrier (1982) التي اثبتت ان الاختلاف في نظام القيم بين المديرين العاملين في القطاع العام والمديرين العاملين في القطاع الخاص في امريكا يعود إلى اختلاف الثقافة بين القطاعين.

- وأجرت كريللر Kreller (1984) دراسة حول اثر الجنس والعمر والمستوى التعليمي والدخل والدين على النظام القيمي لدى مخططي برنامج لتعليم الكبار في تسع عشرة كلية مجتمع حكومية في "تكساس" في الولايات المتحدة الامريكية. واظهرت هذه الدراسة فروقا ذات دلالة احصائية في القيمة الغائية (الانسجام الداخلي) بين افراد العينة الذين بينهم تفاوت في الدخل السنوي، حيث وجد ان المجموعة التي تراوح دخلها السنوي بين ٢٥,٠٠٠-٣٠,٠٠٠ دولار وضعت هذه القيمة في المرتبة الثالثة، في حين وضعها افراد المجموعة التي تراوح دخلها السنوي بين ١٥,٠٠٠-٢٠,٠٠٠ دولار في المرتبة السابعة عشرة. وأشارت هذه الدراسة ايضا إلى ان القيمة الوسيلية (الصدق) احتلت المرتبة السابعة عشرة لدى المجموعة الاولى، والمرتبة الثانية لدى المجموعة الثانية. وأما القيمة الوسيلية (التسامح) فقد احتلت المرتبة الثالثة لدى المجموعة المتدينة من مجتمع الدراسة والمرتبة السادسة عشرة لدى المجموعة غير المتدينة. وكذلك كان لمتغيرات الجنس ومستوى التعليم والعمر اثر على ترتيب القيم الغائية والوسيلية في هذه الدراسة .

وتأتي هذه الدراسة متفقة في جزء من نتائجها مع دراسة Beard (1982) ، من حيث تفضيل المجموعات الدينية للقيم الاخلاقية كالتسامح والصفح.

- كما اجرى (ستيفن وآن) Stevens-Chase and Phillis Ann (1987) دراسة حول العلاقة الارتباطية بين الانماط القيمية لمديري المدارس، ونجاح الطلاب في استخدام اللغة الانجليزية، حيث تم اختيار مجموعة نموذجية تتكون من (١٠) مديري مدارس ثانوية من ولاية

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تكساس سنة ١٩٨٤، وذلك على أساس المنافسة الوطنية للتمييز بين المدارس الثانوية، وتم اختيار نفس العدد لمجموعة مقارنة من مديري المدارس التي كانت نتائج طلابها مرتفعة في اختبارات استخدام اللغة الانجليزية في امتحان المنافسة لولاية كنساس، كما تم اختيار نفس العدد ايضا لمجموعة مقارنة من مديري المدارس التي كانت نتائج طلبتها منخفضة في هذه الاختبارات. وقد استخدم في هذه الدراسة مقياس (جوردن) للقيم المشتركة (SIV) Survey of Interpersonal Values. واظهرت نتائج هذه الدراسة ان المديرين في المجموعة النموذجية ومجموعة المقارنة العالية كانوا متشابهين فيما يتعلق بالانماط القيمية السائدة عندهم .

ثانيا : الدراسات العربية :

- قام محمد ابراهيم كاظم (١٩٧٥) بدراسة ميدانية بعنوان "القيم السائدة بين الشباب في جمهورية مصر العربية". وقد استغرق البحث اربع سنوات، وكان هدف الدراسة : التعرف على القيم السائدة بين الشباب، وتحديد اكثر القيم انتشارا وتأثيرا في سلوك الشباب. وتكون مجتمع الدراسة من مدرسي المرحلة الابتدائية في جميع محافظات جمهورية مصر العربية، من خريجي معاهد المعلمين والمعلمات، ودلت نتائج الدراسة على ان مجموعات القيم التالية، هي اكثر المجموعات القيمية انتشارا بين الشباب في جمهورية مصر العربية :

المجموعة الاخلاقية : وتشمل العدل، والطاعة، والصدق والامانة.

المجموعة الاجتماعية : وتشمل الخدمة العامه، والاندماج في الجماعة، والعطف والصراحه.

المجموعة الذاتية : وتشمل اعتبار الذات، والاستقلال، والنجاح، والسلطة. واظهرت النتائج ايضا اختلافات في مجموعات القيم التالية، تعود لمتغيرات اهمها الجنس والموطن الاصلي: قيم الأمن، والقيم الترويحية، والقيم المعرفية والقيم الجسمانية.

- وقام بكر الياس (١٩٧٥) بدراسة في بغداد، هدفت الى الاجابة عن الاسئلة التالية :

ما هي القيم؟ وكيف تترتب ؟ وما هي اكثر القيم انتشارا لدى المجموعات التالية :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

طلبة الجامعة ، وطلبة المرحلة الثانوية، وذكور الجامعة، وذكور المرحلة الثانوية، واناث الجامعة واناث المرحلة الثانوية.

وما هي الفروق في القيم بين المجموعات السابقة ؟

استخدم الباحث في دراسته استفتاء مفتوحا يتألف من (١٠) أسئلة تكون الاجابة عنها حرة، ويعبر فيها الفرد عن امانيه ورغباته واهدافه بصورة تعكس لنا قيمه. وكانت العينة المختارة مكونه من (٨٠) اجابة، تمثل طلبة الصفوف النهائية في كليتي العلوم والاداب في جامعة بغداد، وطلبة صفوف السادس الثانوي العلمي والأدبي في مدينة بغداد. وأشارت النتائج إلى ان الفروق في القيم بين الذكور والاناث في الجامعة هي اكبر من الفروق بين الذكور والاناث في المرحلة الثانوية.

- قام عبد الله عويدات (١٩٨١) بدراسة في كاليفورنيا بالولايات المتحدة بعنوان: "تغيرات قيم الطلبة في الولايات المتحدة، وذلك لمقارنة قيم مجموعتين من الطلبة العرب : مجموعة الطلبة من القادمين الجدد الذين لم يمض على وجودهم في الولايات المتحدة اكثر من اربعة شهور، ومجموعة الطلبة العرب الذين امضوا ثلاث سنوات دراسية فأكثر في الولايات المتحدة". قورنت المجموعتان العربيتان بمجموعة ضابطة من الامريكيين. وكانت عينة الدراسة مكونة من ٢٠٠ شخص تمثل الجنسيات الاربع التالية : الامريكية والاردنية والكويتية والسعودية. واختيرت العينة عشوائيا .

وقد دلت النتائج على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين القادمين الجدد من الطلبة العرب من جهة وبين الطلبة العرب القدامى والامريكيين من جهة اخرى. ومن هنا يمكن القول ان الحياة الجامعية والبيئة قادرتان على التأثير على تغيير قيم الافراد والجماعات.

ويرى الباحث ان نتائج هذه الدراسة تتفق مع نتائج در اسة (جود) وزملائه سنة ١٩٧٠ ودراسة (لهمان) وزميله (١٩٨٥) في ان الخبرات التعليمية والحياة الجامعية قادرتان على التأثير على قيم الافراد والجماعات وتشكيل منظومة القيم لديهم .

- وأجرى تيسير موافي (١٩٨٢) دراسة حول "القيم التي يعتقد بها طلبة الصف الثالث الثانوي في الاردن"، وذلك بتطوير قائمة للقيم مكونة من ثلاث وثمانين فقرة موزعة على خمسة مجالات هي: القيم الدينية، والقيم المعرفية، والقيم السياسية، والقيم الاقتصادية والقيم الجمالية. ووضع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

لكل مجال ثلاث درجات للاعتقاد: عال ومتوسط ومتدن. وقد تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصف الثالث الثانوي في المدارس الحكومية التابعة لمديرية تربية اربد الاولى. وتكونت عينة الدراسة من ٦١٠ من الطلاب، تم اختيارهم بالطريقة العشوائية العنقودية. وقد اجرى الباحث تحليل التباين الثنائي لاثر كل من الجنس والتخصص والتفاعل بينهما. وأظهرت النتائج وجود اثر للجنس، حيث كانت الاناث اكثر اعتقادا بالقيم من الذكور. وكان طلبة التخصص العلمي اكثر اعتقادا بقيم المجال الديني من طلبة التخصص الادبي. وان طلبة التخصص الادبي كانوا اكثر اعتقادا بقيم المجال الجمالي من طلبة التخصص العلمي . ولم يظهر وجود اثر للتفاعل بين الجنس والتخصص.

- كما اجرى (عبيدات، أحمد، ١٩٨٢) دراسة على عينة قوامها (٨٨) من مديري ومديرات المدارس في محافظة اربد، بهدف معرفة مدى تأثير القيم الاسلامية وغير الاسلامية على مديري ومديرات المدارس. وتوصلت دراسة عبيدات إلى انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية بين موقف مديري ومديرات المدارس من القيم الاسلامية.

ويرجع ذلك في رأي عبيدات إلى ان المجتمع الذي طبقت فيه الدراسة مجتمع اسلامي محافظ إلى حد ما.

- وأجرى العمري وزملاؤه (١٩٨٥) دراسة بعنوان : المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك "دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها" حيث اختاروا عينة طبقية مؤلفه من ٤٥١ طالبا وطالبة من الطلبة الملتحقين بجامعة اليرموك للعام الدراسي (١٩٨١/١٩٨٢). وكانت العينة تمثل طلبة كليات الجامعة الثلاث (العلوم والاداب والاقتصاد) بسنواتهم الدراسية الاربع.

استخدم العمري وزملاؤه في دراستهم مقياس "البورت" "وفرنون" و"لندزى" للقيم بصورته المعربة. كما استخدموا في دراستهم ايضا استبانة للحصول على المعلومات ذات العلاقة بمتغيرات المجالات الاربعة موضوع الاهتمام وهي : المجال الشخصي، ويشمل متغيري الجنس والسن، والمجال الأسري، ويشمل متغيرات تعليم الاب وتعليم الام والدخل الفردي السنوي ومكان الاقامة. والمجال الدراسي، ويشمل متغيري معدل الثانوية العامه وتخصص الطالب في الدراسة الثانوية (علمي وأدبي)، والمجال الجامعي، ويشمل متغيرات التخصص الجامعي والمعدل

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التراكمي والسنة الدراسية. حيث تم تطبيق هذه الدراسة على عينة من ٤٥١ طالب وطالبة من كليات العلوم والآداب والاقتصاد في جامعة اليرموك لعام ١٩٨٢/١٩٨١.

واستخدم في الدراسة تحليل الارتباط القانوني. وهذا التحليل يمكن من التعرف على اكثر من مصدر للتباين المشترك المستقل بين المتغيرات المستقلة والمتغيرات التابعة.

ودلت النتائج على ان هناك مصدرين مشتركين للتباين بين قيم الطالب الجامعي والمجالات الاربعة المذكورة. اذ عكس المصدر الاول اثر جنس الطالب وعمره وتخصصه في المدرسة الثانوية في قيمه النظرية والاجتماعية والجمالية، مما ينسجم مع التوقعات النظرية بأن الاناث وطلاب الفرع الادبي في المدرسة الثانوية يتسمون بقيم نظرية منخفضة، موازنة بالذكور وطلبة الفرع العلمي. وعكس المصدر الثاني اثر تخصص الطالب في الجامعة – ومكان اقامته (مدينة او قرية) في قيمة النظرية والاجتماعية والدينية، مما ينسجم مع التوقعات النظرية لهذا الأثر. فطلبة كلية العلوم كانوا يتسمون بقيم نظرية اعلى من غيرهم. والطلبة المقيمون في القرى كانوا يتسمون بقيم اجتماعية ودينية اعلى منها عند الطلبة المقيمين في المدينة.

وبينت دراسة (الدقس، محمد، ١٩٩٠) التي درست قيم مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في الأردن، وكانت الدراسة بعنوان : قيم مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في الأردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمرحلة الدراسية. وقد اجريت الدراسة على عينة قوامها مئة (١٠٠) مدير ومديرة (٤٠ مديرا و ٦٠ مديرة) من محافظة الزرقاء في الأردن.

وأظهرت نتائج الدراسة أن اكثر المجموعات القيمية تفضيلا عند الذكور والاناث هي مجموعات قيم الامتثال والقيم الغيرية، وان أقل المجموعات تفضيلا هي قيم الدعم والقيم الاعتبارية . كما أظهرت النتائج انه لا توجد فروق ذات دلالة احصائية تعزى للجنس أو المؤهل العلمي أو الخبرة أو المرحلة الدراسية، في أنماط القيم السائدة لدى عينة الدراسة من المديرين والمديرات.

ويعزو الدقس سبب هذه النتائج الى مركزية الادارة في النظام التربوي في الاردن من الناحية العملية، والى التنشئة الاجتماعية في المجتمع الاردني وما يؤمن به من عادات وتقاليد.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

منهـــج الدراســـــة

مجتمـــع الدراســـــة

أداة الدراســـــة

صدق أداة الدراســة

ثبات أداة الدراســة

اجراءات الدراســـة

المعالجة الاحصائيــة

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الثالث

الطريقة والاجراءات

يشتمل هذا الفصل على وصف لكل من منهج الدراسة ومجتمع الدراسة، إضافة إلى وصف الاستبانة المطبقة، من حيث طريقة بنائها وصدقها وثباتها. كما يتضمن هذا الفصل أيضا، وصفا لاجراءات الدراسة والمعالجات الاحصائية المستخدمة لتحليل نتائجها .

منهج الدراسة :

استخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ، وذلك بهدف التوصل الى معرفة وتحديد منظومة القيم لدى المشرفين التربويين، من خلال اجاباتهم عن فقرات الاستبانة المطبقة (ملحق رقم ١). والمعروف ان المنهج الوصفي واحد من أكثر المناهج اتباعا في الابحاث التربوية .

مجتمع الدراسة :

تكون مجتمع الدراسة من جميع المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية بما فيها مدينة القدس وعددهم مائة وواحد واربعون مشرفا، موزعين على احدى عشرة مديرية حكومية للتربية والتعليم، وذلك حسب الجدول رقم (١) التالي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١)

توزع أفراد مجتمع الدراسة في محافظات الضفة الغربية حسب الجنس

الرقم	المحافظة/اللواء	عدد المشرفين		
		ذكور	اناث	مجموع
١	القدس	٥	٠٢	٠٧
٢	جنين	١١	٠٤	١٥
٣	طولكرم	١٠	٠٣	١٣
٤	نابلس	١٥	٥	٢٠
٥	قلقيلية	٠٩	٠٢	١١
٦	سلفيت	٨	٠٢	١٠
٧	رام الله	١٠	٠٤	١٤
٨	أريحا	٠١	٠٦	٠٧
٩	بيت لحم	١٠	٣	١٣
١٠	الخليل	٠٩	٧	١٦
١١	جنوب الخيل	١٠	٠٥	١٥
	المجموع	**٩٨**	**٤٣**	**١٤١**

وقد استثنت هذه الدراسة المشرفين التربويين للمدارس الخاصة، لأن غالبية المدارس الخاصة في الضفة الغربية، تخضع من حيث الاشراف التربوي الى مديريات التربية والتعليم الحكومية. كما اعتبرت مدارس القدس مدارس حكومية. وان كان هناك عدد محدود جدا من المشرفين التربويين المخصصين للمدارس الخاصة في بعض محافظات الضفة الغربية، فانهم لم يخضعوا لكافة المعايير المتبعة في تعيين المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم الحكومية، والمتمثلة باشتراط اللقب الجامعي الاول كحد

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ادنى للمؤهل العلمي، اضافة الى خدمة لا تقل عن خمس سنوات في مجال التعليم، ثم خوض مقابلة تنافسية امام لجنة تربوية مختصة.

وفيما يلي مجتمع الدراسة، موزعاً في ستة جداول حسب متغيرات:

المؤهل العلمي والجنس، وسنوات الخبرة في الاشراف التربوي والجنس، وسنوات الخبرة في التعليم/ الادارة والجنس، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الاشراف التربوي، والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التعليم والادارة .

جدول رقم (٢)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي والجنس

الرقم	المؤهل العلمي	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	الدكتوراه	٠٣	-	٠٣
٢	الماجستير	٢٠	٠٥	٢٥
٣	البكالوريوس /الليسانس	٧٢	٢٦	٩٨
٤	دبلوم كليات المجتمع (معاهد المعلمين سابقا)	٠٣	١٢	١٥
	المجموع	**٩٨**	**٤٣**	**١٤١**

جدول رقم (٣)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري سنوات الخبرة في الاشراف التربوي والجنس

الرقم	عدد سنوات الخبرة في الاشراف التربوي	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	أقل من ٥ سنوات	٦٤	٢٩	٩٣
٢	من ٥ - اقل من ١٠	٠٩	٠٤	١٣
٣	من ١٠-اقل من ١٥	٠٩	٠٧	١٦
٤	من ١٥ فأكثر	١٦	٠٣	١٩
	المجموع	**٩٨**	**٤٣**	**١٤١**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٤)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري سنوات الخبرة في التعليم و الادارة والجنس

الرقم	عدد سنوات الخبرة في التعليم و الادارة	الجنس		المجموع
		ذكور	اناث	
١	أقل من ٥ سنوات	١٠	٠٩	١٩
٢	من ٥ – اقل من ١٠	١٥	١٠	٢٥
٣	من ١٠–اقل من ١٥	١٨	٧	٢٥
٤	من ١٥ فأكثر	٥٥	١٧	٧٢
	المجموع	**٩٨**	**٤٣**	**١٤١**

جدول رقم (٥)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الاشراف التربوي

المؤهل العلمي	سنوات الخبرة في الاشراف التربوي				المجموع
	اقل من ٥	من ٥–اقل من ١٠	من ١٠–اقل من ١٥	من ١٥ فأكثر	
الدكتوراه	٣	–	–	–	٠٣
الماجستير	٢١	١	٣	–	٢٥
البكالوريوس/الليسانس	٦١	١٠	٨	١٩	٩٨
دبلوم كليات المجتمع (معاهد المعلمين سابقا)	٠٨	٠٣	–	٠٤	١٥
المجموع	**٩٣**	**١٤**	**١١**	**٢٣**	**١٤١**

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٦)

توزع أفراد مجتمع الدراسة حسب متغيري المؤهل العلمي وسنوات الخبرة في التعليم والادارة

المؤهل العلمي	سنوات الخبرة في التعليم والإدارة				المجموع
	اقل من ٥	من ٥–اقل من ١٠	من ١٠– اقل من ١٥	من ١٥ فأكثر	
الدكتوراه	٠١	–	٠١	٠١	٠٣
الماجستير	٠٤	١٠	٠٧	٠٤	٢٥
البكالوريوس/الليسانس	١٢	١٥	٢٤	٤٧	٩٨
دبلوم كليات المجتمع (معاهد المعلمين سابقا)	٠٢	٠٣	٠١	٩	١٥
المجموع	**١٩**	**٢٨**	**٣٣**	**٦١**	**١٤١**

أداة الدراسة

قام الباحث بتطبيق مقياس (جوردون) للقيم المشتركة SIV (Gordon Survey of Interpersonal Values) ، (الدقس محمد، ١٩٩٠). وذلك بعد تعريبه على يد مجموعة من الاخصائيين من حملة الدكتوراة في الجامعة الاردنية. وقد قام الباحث بتعديله بما يتلاءم والبيئة الفلسطينية وذلك بناءًعلى توصيات المحكمين، حيث اصبح يشتمل بعد التعديل على ٧٢ فقره، وبمعدل ١٢ فقره لكل مجموعه. وتم اختبار هذا المقياس لأغراض الدراسة نظرا لشموله على أكبر عدد من القيم التي تنظم علاقة الفرد مع الاشخاص الآخرين، اضافة الى قدرته على تحقيق اهداف الدراسة. وقد تم أخذ رأي عدد من المربين والمشرفين التربويين فيما يتعلق بمجموعات القيم الست التي صمم المقياس المذكور لقياسها، حيث أجمعوا على ان تلك المجموعات هي الأكثر أهمية والأكثر ممارسة في المجتمع.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الجدير بالذكر ان مقياس جوردون الأصلي Gordon للقيم المشتركة، يتكون من (٩٠) فقره تمثل مجموعات القيم الست السابقة الذكر، وبمعدل (١٥) فقره لكل مجموعة من القيم (ملحق رقم ٢).

وقد صمم مقياس جوردون (Gordon) للقيم المشتركة لقياس المجموعات القيمية الست التالية :

١- قيم الدعم (Support)، وتعني أن يعامل الشخص بلطف وتفهم ويتلقى تشجيعا من الآخرين. أما التعريف الاجرائي لهذه القيم فهو : أن يحترم المسؤولون وافراد المجتمع القرارات التي يتخذها المشرف التربوي وان يقدموا التسهيلات اللازمة له .

٢- قيم الامتثال (Conformity) ، وتعني عمل ما هو مقبول اجتماعيا، أما التعريف الاجرائي لهذه القيم فهو : ان يقوم المشرف التربوي بعمله حسب الانظمة والتعليمات الرسمية، مع مراعاة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع .

٣- قيم الأعتبارية التقديرية (Recognition) ، وتعني أن ينظر للشخص بعين الاحترام والتقدير. أما التعريف الاجرائي لهذه القيم فهو : أن يحترم الاخرون العمل الذي يقوم به المشرف التربوي ويقدروه .

٤- قيم الاستقلالية (Independence) وتعني ان يكون الشخص حرا في اتخاذ قراره بنفسه . أما التعريف الاجرائي لهذه القيم فهو : أن يقوم المشرف التربوي باتخاذ القرارات اللازمة لعمله حسب التعليمات ودون أي ضغوطات اجتماعية أو رسمية.

٥- قيم الخيرية الغيرية (Benevolence) ، وتعني حب الخير للآخرين ومساعدة البؤساء. أما التعريف الاجرائي لهذه القيم فهو : ان يعامل المشرف التربوي جميع الافراد بلطف ويقدم المساعدة لهم ويراعى الحالات الانسانية الملحة.

٦- قيم القيادة (Leadership)، وتعني أن يملك الشخص سلطة على الآخرين. أما التعريف الاجرائي لهذه القيم فهو : أن يكون المشرف التربوي مسؤولا، ويملك سلطة على الاخرين .

صدق أداة الدراسة :

تم ايجاد صدق الاستبانته المكونه من اثنتين وسبعين (٧٢) فقرة ، حيث عرضت على (ستة) أساتذة من حملة الدكتوراه في جامعة النجاح الوطنية كمحكمين. وقد طلب منهم دراسة فقرات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الاستبانة وتعديل ما يشاءون منها، كما طلب منهم اعطاء الحكم على مدى كفاءة هذه الأداة لقياس ما وضعت من اجله. وبعد جمع الاستبانات من المحكمين وتحليلها من قبل الباحث ، تبين له ان هناك اجماعاً على كفاءة الاستبانة لقياس ما وضعت لقياسه. وقد أبدى بعض المحكمين عددا من الملحوظات فيما يتعلق بصياغة عدد من فقرات الاستبانة، وتم أخذ تلك الملحوظات بعين الاعتبار. وتمت صياغة فقرات الاستبانة بناء على ملاحظات المحكمين، واصبحت بشكلها النهائي تتكون من ٧٢ فقره (ملحق رقم ١). علما أنها كانت تتكون في الأصل من (٩٠) فقره.

ثبات أداة الدراسة :

قام الباحث بايجاد الثبات لأداة الدراسة باستخدام طريقة اعادة الاختبار Test-Retest ، حيث وزع الاستبانة على عينة أولية استطلاعية من مجتمع الدراسة، بلغ عدد افرادها خمسة عشر (١٥) مشرفا، تم اختيارهم عشوائيا، وكانوا موزعين على محافظة نابلس، ومحافظة طولكرم ولواء سلفيت، حيث أجابوا عن فقرات الاستبانة جميعها. ثم أعيد توزيعها على العينة نفسها بعد اسبوعين من التوزيع الاول للاجابة عنها. وقد أظهرت الاستبانة ثباتا بلغت نسبته ٩٥, وهي نسبة ثبات عالية، علما ان نسبة الثبات هذه حسبت باستخدام Pearson's correlation coefficient . هذا و لم تحسب العينة الاستطلاعية في النتائج إلا مرة واحده.

كما تم استخراج الاتساق الداخلي لابعاد الاستبانة باستخدام معادلة Cronbach-Alfa ، علما ان الاستبانة اشتملت على ستة ابعاد، وبواقع اثنتي عشرة (١٢) فقرة لكل بعد. وهذه الابعاد أو المجالات هي:

١- قيم الدعم، وفقراتها هي : ١، ٦، ١٠، ١٥، ٢١، ٢٦، ٣٢، ٤١، ٤٦، ٥٢، ٥٧، ٦٧ (انظر ملحق رقم ١).

٤٩٥٥٣٦

٢- قيم الامتثال ، وفقراتها هي : ٢، ١١، ١٦، ٢٧، ٣٣، ٣٨، ٤٢، ٤٧، ٥٣، ٥٨، ٦٢، ٦٨ (انظر ملحق رقم ١).

٣- قيم الاعتبارية ، وفقراتها هي : ٣، ٧، ١٢، ١٧، ٢٢، ٢٨، ٣٤، ٣٩، ٤٨، ٥٤، ٦٣، ٦٩ (انظر ملحق رقم ١).

٤- قيم الغيرية ، وفقراتها هي : ٤، ١٣، ١٨، ٢٣، ٢٩، ٣٥، ٤٣، ٤٩، ٥٥، ٥٩، ٦٤، ٧٠ (انظر ملحق رقم ١).

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

٥- قيم الاستقلالية، وفقراتها هي : ٨، ١٤، ١٩، ٢٤، ٣٠، ٣٦، ٤٤، ٥١، ٥٦، ٦٠، ٦٥، ٧١ (انظر ملحق رقم ١).

٦- قيم القيادة، وفقراتها هي : ٥، ٩، ٢٠، ٢٥، ٣١، ٣٧، ٤٠، ٤٥، ٥٠، ٦١، ٦٦، ٧٢ (انظر ملحق رقم ١).

وجدول رقم ٧ يبين قيمة ألفا للاتساق الداخلي للفقرات :

جدول رقم (٧)

معامل ثبات الاتساق الداخلي لأبعاد الاستبانة

الرقم	البعد	قيمة الفا
١	الاول / قيم الدعم	٠,٩٥
٢	الثاني / قيم الامتثال	٠,٨٨
٣	الثالث/ قيم الاعتبارية	٠,٩٤
٤	الرابع / قيم الغيرية	٠,٩٠
٥	الخامس/قيم الاستقلالية	٠,٨٣
٦	السادس/قيم القيادة	٠,٩٦
	الاتساق الداخلي لجميع الفقرات	٠,٩١

هذا ، وقد بلغ معامل الثبات الداخلي للاستبانة مع الأبعاد ٠,٩١.

اجراءات الدراسة :

بعد أن تم بناء أداة الدراسة ، وايجاد الصدق والثبات لها، على النحو المبين سابقا، قام الباحث بطباعة استبانته، حيث وضح على الصفحة الأولى منها تعليمات التطبيق، وان المعلومات الواردة فيها هي لاغراض البحث ولا علاقة لها بالوضع الوظيفي للشخص المعني، اضافة الى ان تلك المعلومات ستبقى سرية لدى الباحث.

تم توزيع الاستبانة بصيغتها النهائية على المشرفين التربويين في الضفة الغربية، بعد أخذ الموافقة المسبقة من وزارة التربية والتعليم، (ملحق رقم ٣) وقد تم التوزيع عن طريق البريد وبالتعاون مع مديري

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التربية والتعليم في المحافظات، حيث بلغ عدد الاستبانات التي وزعت مئة وواحدة واربعين استبانة، عاد منها مئة وثلاثون (١٣٠) استبانة وقد تم بعد ذلك تفريغها وتحليل البيانات الواردة فيها عن طريق استخدام الحاسوب.

المعالجة الاحصائية :

اشتملت دراسة الباحث على متغيرات مستقلة هي : الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة التعليمية والادارية، وعلى متغير تابع واحد، هو الانماط القيمية لدى المشرفين التربويين في الضفة الغربية. وقد تم استخراج التكرارات والنسب المئوية لتفضيلات الافراد القيمية على كل من المتغيرات الثلاث السابقة، وذلك بقصد اكتشاف ومعرفة الانماط القيمية السائدة عند المشرفين التربويين.

كما تم استخدام الاسلوب الاحصائي المتضمن استخراج التكرارات والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية لمعرفة الفروق في الانماط القيمية بين افراد مجتمع الدراسة حسب المتغيرات المذكورة. وقد تم ذلك بالمتوسطات الحسابية لمناقشة المعلومات .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

عرض وتحليل النتائج

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الرابع

نتائج الدراسة

يشتمل هذا الفصل على نتائج تحليل البيانات، حيث تم تفريغ تلك البيانات بوساطة الحاسوب، كما تمت معالجتها احصائيا لاستخراج التكرارات والنسب المئوية للتفضيلات والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

وفيما يلي عرض لهذه النتائج والاجابة عن اسئلة الدراسة.

السؤال الأول

ما هي أنماط القيم السائدة لدى المشرفين التربويين في الضفة الغربية؟ ولاجل الاجابة عن هذا السؤال، استخرجت التكرارات والنسب المئوية للتفضيلات القيمية عند المشرفين التربويين على جميع فقرات الاستبانة، وكانت النتائج كما في الجداول (٨)، (٩)، (١٠). والجدول رقم (٨) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاجابات مجتمع الدراسة جميعا على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (٨)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات المشرفين التربويين على

فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪
٣٣	١٢٥	٩٦,٢	٣٢	٩٣	٧١,٥	٨	٦٢	٤٨,١
٣٥	١٢٤	٩٦,١	٥٦	٩٠	٦٩,٨	٣٤	٦٢	٤٧,٧
٤٢	١٢٣	٩٤,٦	٣٨	٨٨	٦٩,٣	٧٢	٥٧	٤٤,٩
٦٢	١٢٢	٩٣,٨	٦٤	٨٨	٦٨,٢	٢١	٥٣	٤١,٤
٣٠	١٢١	٩٣,١	٦٦	٨٨	٦٧,٧	٢٣	٥٢	٤٠,٣
٤٩	١١٨	٩٠,٨	٣٩	٨٦	٦٦,٧	٦٧	٥٢	٤٠,٣
٥٨	١١٨	٩٠,٨	٤٦	٨٦	٦٦,٧	٢٢	٥١	٣٩,٨
٥١	١١٧	٩٠,٧	٥٢	٨٥	٦٥,٩	٤٥	٥٠	٣٩,١
٢٩	١١٧	٩٠,٧	٢	٨٣	٦٤,٨	٤٨	٤٩	٣٨,٣
٥٧	١١٧	٩٠	٧١	٨٢	٦٤,١	٣١	٤٩	٣٨
٢٦	١١٦	٨٩,٩	٤٤	٨٢	٦٣,١	١٧	٤٨	٣٧,٢
٥٥	١١٣	٨٦,٩	٥	٧٦	٥٩,٤	٣٦	٤٦	٣٥,٧
٥٩	١١٢	٨٦,٨	٧	٧٢	٥٩,٢	١٤	٤٥	٣٤,٦
١٠	١١١	٨٥,٤	٥٣	٧٤	٥٧,٨	٧٠	٤٣	٣٣,٣
٦٨	١٠٩	٨٥,٢	٢٥	٧٤	٥٦,٩	٦٩	٤٢	٣٢,٦
٢٤	١١٠	٨٤,٦	٤	٧٠	٥٣,٨	٢٨	٣٩	٣٠,٥
١١	١٠٨	٨٤,٤	١٨	٦٧	٥٢,٣	٢٧	٣٦	٢٧,٩
٤٧	١٠٢	٧٨,٥	٤٠	٦٥	٥١,٢	٢٠	٣٣	٢٥,٤
٦٠	١٠٠	٧٨,١	٤٣	٦٦	٥١,٢	٣	٣١	٢٤,٢
١	٩٩	٧٨	٥٠	٦٦	٥٠,٨	١٥	٣٠	٢٣,٤
١٩	٩٨	٧٦,٦	٦	٦٥	٥٠,٤	٥٤	٣٠	٢٣,٣
٣٧	٩٨	٧٦	٦٣	٦٤	٤٩,٢	١٢	٢٥	١٩,٧
١٣	٩٨	٧٥,٤	٦٥	٦٣	٤٩,٢	٤١	٢٥	١٩,٢
٩	٩٣	٧٢,٧	٦١	٦٣	٤٨,٨	١٦	٢٤	١٨,٥

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويتضح ان أكثر الفقرات تفضيلا عند المشرفين التربويين، هـي الفقـرات ذات الارقـام : ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٦٢، ٣٠، ٤٩، ٥٨، ٥١، ٢٩، ٥٧. وهي تمثل في غالبيتهـا قيـم الامتثـال والغيريـة. وأقـل الفقرات تفضيلا لديهم، هي:

٦٤، ٢٨، ٢٧، ٢٠، ٣، ١٥، ٥٤، ١٢، ٤١، ١٦ وهي تمثـل في غالبيتهـا القيـم الاعتباريـة وقيم الدعم، (ملحق رقم ١).

أما بالنسبة الى نتائج اجابات الذكـور عـن فقـرات الاسـتبانة فكـانت كمـا هـي موضحـة في الجدول رقم (٩).

جدول رقم (٩)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الذكور على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪
٣٣	٨٨	٩٤,٦	١	٧٤	٨١,٣	٤	٥٢	٥٥,٩	٦٧	٣٥	٣٨
٣٥	٨٧	٩٤,٦	١٣	٧٥	٨٠,٦	٢٥	٥١	٥٤,٨	٧٠	٣٤	٣٧
٤٢	٨٧	٩٣,٥	١٩	٧٠	٧٦,١	٥٣	٥٠	٥٣,٨	٢٢	٣٣	٣٦,٣
٦٢	٨٦	٩٢,٥	٩	٦٧	٧٣,٦	٤٠	٤٨	٥٢,٢	١٧	٣٣	٣٥,٩
٥١	٨٥	٩٢,٤	٤٧	٦٨	٧٣,١	٤٣	٤٨	٥١,٦	٣١	٣٣	٣٥,٥
٢٩	٨٤	٩١,٣	٣٧	٦٧	٧٢,٨	٦	٤٧	٥١,١	٤٨	٣٢	٣٥,٢
٣٠	٨٤	٩٠,٣	٦٤	٦٧	٧٢	١٨	٤٦	٥٠,٥	٢	٢٩	٣١,٢
٤٩	٨٣	٨٩,٢	٣٢	٦٣	٦٧,٧	٦٥	٤٥	٤٨,٩	٣٦	٢٧	٢٩
٥٨	٨٣	٨٩,٢	٥٦	٦٢	٦٧,٤	٦٣	٤٣	٤٦,٢	٣	٢٦	٢٨,٣
٥٧	٨١	٨٧,١	٦٦	٦١	٦٥,٦	٦١	٤٢	٤٥,٧	٦٩	٢٦	٢٨,٣
٢٦	٨٠	٨٧	٤٦	٦٠	٦٤,٥	٤٥	٤٠	٤٣	١٥	٢٥	٢٧,٢
٥٩	٨٠	٨٦	٥٢	٦٠	٦٤,٥	٥٠	٤٠	٤٣	٢٧	٢٥	٢٧,٢
٦٨	٧٩	٨٥,٩	٣٨	٥٩	٦٤,١	٢١	٣٩	٤٢,٩	٢٨	٢٣	٢٥,٣
٥٥	٧٩	٨٤,٩	٧١	٥٨	٦٣	٨	٣٩	٤١,٩	٢٠	٢٢	٢٣,٧
١١	٧٧	٨٤,٦	٣٩	٥٦	٦٠,٩	٣٤	٣٩	٤١,٩	١٦	٢١	٢٢,٦
١٠	٧٨	٨٣,٩	٥	٥٤	٥٩,٣	٧٢	٣٨	٤١,٣	٥٤	١٩	٢٠,٧
٢٤	٧٦	٨١,٧	٤٤	٥٥	٥٩,١	٢٣	٣٧	٤٠,٢	١٢	١٨	١٩,٨
٦٠	٧٥	٨١,٥	٧	٥٣	٥٧	١٤	٣٦	٣٨,٧	٤١	١٦	١٧,٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبين الجدول رقم (٩) أن اكثر الفقرات تفضيلا عند الذكور، هي:

٣٣، ٣٥، ٤٢، ٦٢، ٥١، ٢٩، ٣٠، ٤٩، ٥٨، ٥٧. وهذه الارقام تمثل في غالبيتها قيم الامتثال وقيم الغيرية. كما كانت أقل الفقرات تفضيلا لدى المشرفين التربويين الذكور، تلك التي تحمل الارقام: ٣، ٦٩، ١٥، ٢٧، ٢٨، ٢٠، ١٦، ٥٤، ١٢، ٤١. وهذه الارقام تمثل في غالبيتها القيم الاعتبارية وقيم الدعم، (ملحق رقم ١).

- أما بالنسبة لنتائج الاناث فيعرضها الجدول رقم ١٠

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٠)

التكرارات والنسب المئوية لاستجابات الاناث على فقرات الاستبانة مرتبة تنازليا

رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية ٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪	رقم الفقرة	التكرار	النسبة المئوية٪
٢٦	٣٦	١٠٠	٦٦	٢٧	٧٥	٤٣	١٧	٤٨,٦
٣٠	٣٦	١٠٠	٢	٢٥	٧٣,٥	٤	١٧	٤٧,٢
٣٣	٣٦	١٠٠	٤٤	٢٦	٧٢,٢	٦	١٧	٤٧,٢
٣٥	٣٦	١٠٠	١	٢٥	٧١,٤	٢٢	١٧	٤٧,٢
٤٢	٣٥	٩٧,٢	٤٦	٢٥	٧١,٤	٦٧	١٧	٤٧,٢
٥٧	٣٥	٩٧,٢	٥٣	٢٤	٧٠,٦	٤٠	١٦	٤٧,١
٦٢	٣٥	٩٧,٢	٩	٢٥	٦٩,٤	٤٨	١٦	٤٤,٤
٤٩	٣٤	٩٤,٤	٥٠	٢٥	٦٩,٤	٣١	١٥	٤٢,٩
٥٨	٣٤	٩٤,٤	٥٢	٢٤	٦٨,٦	٢٣	١٥	٤١,٧
٢٤	٣٣	٩١,٧	٦٠	٢٤	٦٨,٦	٢٨	١٥	٤١,٧
٤٧	٣٣	٩١,٧	٧١	٢٤	٦٨,٦	٦٩	١٥	٤١,٧
٥٥	٣٣	٩١,٧	٧	٢٣	٦٣,٩	١٧	١٤	٣٨,٩
١٠	٣٢	٨٨,٩	٢٥	٢٣	٦٣,٩	٢١	١٣	٣٦,١
٢٩	٣٢	٨٨,٩	٨	٢٢	٦٢,٩	٢٠	١١	٣٠,٦
٥٩	٣١	٨٨,٦	١٣	٢٢	٦١,١	٢٧	١٠	٢٧,٨
١١	٣١	٨٦,١	٣٤	٢٢	٦١,١	٥٤	١٠	٢٧,٨
٥١	٣١	٨٦,١	٦٤	٢١	٦٠	٤٥	٩	٢٦,٥
٦٨	٣٠	٨٥,٧	٥	٢١	٥٨,٣	١٤	٩	٢٥
٣٧	٣٠	٨٣,٣	٦٣	٢١	٥٨,٣	٧٠	٩	٢٥
٣٨	٢٨	٨٢,٤	٧٢	١٩	٥٥,٩	٤١	٨	٢٣,٥
٣٢	٢٩	٨٠,٦	١٨	٢٠	٥٥,٦	١٢	٧	٢٠
٣٩	٢٩	٨٠,٦	٦١	٢٠	٥٥,٦	٣	٥	١٤,٣
١٩	٢٧	٧٧,١	٣٦	١٨	٥١,٤	١٥	٥	١٤,٣
٥٦	٢٧	٧٥	٦٥	١٨	٥١,٤	١٦	٢	٥,٦

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويبين الجدول رقم (١٠) ان أكثر الفقرات تفضيلا على التوالي عند الاناث، هي تلك التي تحمل الارقام : ٢٦، ٣٠، ٣٣، ٣٥، ٤٢، ٥٧، ٦٢، ٤٩، ٥٨، ٢٤. وهذه الارقام تمثل في غالبيتها قيم الامتثال وقيم الغيرية.

كما كانت أقل الفقرات تفضيلا لدى الاناث من المشرفين التربويين، تلك التي تحمل الارقام: ٢٧، ٥٤، ٤٥، ١٤، ٧٠، ٤١،١٢، ٣، ١٥، ١٦.

وهذه الارقام تمثل في غالبيتها القيم الاعتبارية تليها قيم الدعم. (ملحق رقم ١)

هذا وقد تم استخراج المتوسطات الحسابية للمجموعات القيمية وكذلك الانحرافات المعيارية. وكانت النتائج كما في الجداول ١١، ١٢، ١٣ التالية :

جدول رقم (١١)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم المختلفة

مرتبة تنازليا لمجتمع الدراسة

الرقم	مجال القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قيم الامتثال	١,٦٢	٠,٢٥
٢	قيم الاستقلالية	١,٥٦	٠,٢٩
٣	قيم الدعم	١,٤٤	٠,٣٧
٤	قيم القيادة	١,٣٨	٠,٤٧
٥	القيم الاعتبارية	١,٠٩	٠,٥١
٦	قيم الغيرية	١,٠٦	٠,٢٩

يبين الجدول رقم (١١) ، ان مجالات القيم السائدة عند المشرفين التربويين حسب درجة وجودها وأفضليتها بدلالة المتوسطات الحسابية المدونة مقابل كل منها هي :

قيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الدعم، وقيم القيادة، والقيم الاعتبارية، والقيم الغيرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم المختلفة مرتبة تنازليا حسب آراء الذكور

الرقم	مجال القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قيم الغيرية	١,٥٩	٠,٢٨
٢	قيم الامتثال	١,٥٨	٠,٢٨
٣	قيم الاستقلالية	١,٥٥	٠,٣١
٤	قيم الدعم	١,٤٢	٠,٤٠
٥	قيم القيادة	١,٣٧	٠,٤٧
٦	القيم الاعتبارية	١,٠٧	٠,٥٢

ويبين الجدول رقم (١٢)، ان الانماط القيمية السائدة عند المشرفين التربويين الذكور حسب درجة وجودها وأفضليتها بدلالة المتوسطات الحسابية المدونة مقابل كل منها هي :

قيم الغيرية، وقيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الدعم، وقيم القيادة، والقيم الاعتبارية.

جدول رقم (١٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم المختلفة

مرتبة تنازليا حسب آراء الاناث

الرقم	مجال القيم	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قيم الامتثال	١,٦٧	٠,١٩
٢	قيم الاستقلالية	١,٦١	٠,٢٤
٣	قيم الغيرية	١,٥٣	٠,٣٥
٤	قيم الدعم	١,٥١	٠,٢٨
٥	قيم القيادة	١,٣٣	٠,٥٤
٦	القيم الاعتبارية	١,٢٥	٠,٥٠

يبين الجدول رقم (١٣)، ان الانماط القيمية السائدة عند المشرفات التربويات حسب درجة وجودها وأفضليتها هي كالتالي، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية المدونه مقابل كل منها:

قيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الغيرية، وقيم الدعم، وقيم القيادة، والقيم الاعتبارية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

والجداول ١١، ١٢، ١٣ توضح كيف تترتب مجالات القيم المدروسة لدى مجتمع الدراسة، فكلما كان المتوسط الحسابي للمجال اعلى، دل ذلك على ارتفاع نسبة وجود المجال. ويتضح من نتائج الجداول ١١، ١٢، ١٣ أن أفضل القيم لدى مجتمع الدراسة بشكل عام هي قيم الامتثال، والاستقلالية في حين كانت القيم الغيرية على رأس أفضليات الذكور (جدول ١٢).

السؤال الثاني :

هل ثمة أثر للجنس على انماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين؟

وكانت النتائج كما في جدول (١٤)

جدول رقم (١٤)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لانماط القيم

عند كل من الذكور والاناث

الرقم	مجال القيم	الجنس	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١	قيم الدعم	ذكور	١,٤٢	٠,٤٠
		اناث	١,٥١	٠,٢٨
٢	قيم الامتثال	ذكور	١,٥٨	٠,٢٨
		اناث	١,٦٧	٠,١٩
٣	قيم الاعتبارية	ذكور	١,٠٧	٠,٥٢
		اناث	١,٢٥	٠,٥٠
٤	قيم الغيرية	ذكور	١,٥٩	٠,٢٨
		اناث	١,٥٣	٠,٣٥
٥	قيم الاستقلالية	ذكور	١,٥٥	٠,٣١
		اناث	١,٦١	٠,٢٤
٦	قيم القيادة	ذكور	١,٣٧	٠,٤٧
		اناث	١,٣٣	٠,٥٤

يبين الجدول رقم (١٤)، ان المشرفين التربويين يفضلون قيم الغيرية، في حين ان المشرفات التربويات يفضلن قيم الامتثال. وقد كانت الفروق واضحة لصالح الاناث في القيم الاعتبارية، في حين كانت الفروق في القيم الاخرى متقاربة، وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية المدونة أمام كل منها :

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الثالث :

هل ثمة أثر لدرجة المؤهل العلمي على انماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين ؟

وللاجابة عن السؤال قام الباحث باستخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم تبعا لمتغير المؤهل العلمي. وكانت النتائج كما في جدول (١٥):

جدول رقم (١٥)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم تبعا للمؤهل العلمي للمشرفين التربويين

الرقم	مجال القيم	المؤهل العلمي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة حسب المتوسط الحسابي
١	قيم الدعم	الدكتوراة	١,٥٦	٠,٤٢	١
		الماجستير	١,٣٦	٠,٣٩	٤
		البكالوريوس/الليسانس	١,٤٥	٠,٣٩	٢
		دبلوم كليات المجتمع	١,٤٣	٠,٢٦	٣
٢	قيم الامتثال	الدكتوراة	١,٧٢	٠,٢٥	١
		الماجستير	١,٦٤	٠,٢٢	٣
		البكالوريوس/الليسانس	١,٥٨	٠,٢٨	٤
		دبلوم كليات المجتمع	١,٧١	٠,١٥	٢
٣	قيم الاعتبارية	الدكتوراة	١,٥٠	٠,٠٥	١
		الماجستير	١,٠٢	٠,٥٠	٤
		البكالوريوس/الليسانس	١,٠٨	٠,٥٣	٣
		دبلوم كليات المجتمع	١,٠٩	٠,٣٩	٢
٤	قيم الغيرية	الدكتوراة	١,٥٣	٠,٤١	٣
		الماجستير	١,٥٣	٠,١٨	٣
		البكالوريوس/الليسانس	١,٥٨	٠,٣٠	٢
		دبلوم كليات المجتمع	١,٦١	٠,٣٥	١
٥	قيم الاستقلالية	الدكتوراه	١,٧٢	٠,٣٥	١
		الماجستير	١,٥٥	٠,١٩	٣
		البكالوريوس/الليسانس	١,٥٨	٠,٣١	٢
		دبلوم كليات المجتمع	١,٠٤	٠,٢٥	٤
٦	قيم القيادة	الدكتوراه	١,٦١	٠,٣٨	٢
		الماجستير	١,٦٦	٠,٢٩	١
		البكالوريوس/الليسانس	١,٣١	٠,٤٩	٣
		دبلوم كليات المجتمع	١,٢٦	٠,٥١	٤

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

يبين الجدول رقم (١٥) ، ان المشرفين التربويين من حملة المؤهلات المختلفة يفضلون القيم حسب ما ورد في الجدول وذلك بدلالة المتوسطات الحسابية. فقد كان ترتيب القيم تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمشرفين التربويين كما في جدول (١٦) التالي :

جدول رقم (١٦)

ترتيب أنماط القيم لدى المشرفين التربويين تبعا للمؤهل العلمي

فقد كان ترتيب القيم تبعا لمتغير المؤهل العلمي للمشرفين التربويين كما هو مبين في ادناه :

القيمة	ترتيبها تبعا للمؤهل العلمي			
	الدكتوراه	الماجستير	البكالوريوس (الليسانس)	دبلوم كليات المجتمع
الدعم	١	٤	٢	٣
الامتثال	١	٣	٤	٢
الاعتبارية	١	٤	٣	٢
الغيرية	٣	٣	٢	١
الاستقلالية	١	٣	٢	٤
القيادة	٢	١	٣	٤

ويظهر من هذا الترتيب ان هناك فروقا واضحة لصالح حملة الدكتوراه في ترتيبهم للقيم، حيث رتبوا اربع قيم من أصل ست في المرتبة الأولى وهي: (الدعم، والامتثال، والاعتبارية والاستقلالية) بينما جاء في الترتيب الذي أجراه حملة الماجستير قيمة واحده فقط في المرتبة الاولى (القيادة). ولم يأت في ترتيب حملة البكالوريوس أي قيمة من القيم المذكورة في المرتبة الاولى، في حين جاء في ترتيب دبلوم كليات المجتمع قيمة واحده فقط (الغيرية) في المرتبة الاولى.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

السؤال الرابع :

هل ثمة أثر لعدد سنوات الخبره في الاشراف التربوي على مجالات القيم السائده عند المشرفين التربويين ؟

وتعقيبا على هذا السؤال واعتماداً على جدول (١٧) فقد أظهرت النتائج بعد استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم المدروسه، ان هناك فرقا لصالح من كانت خبرتهم في الاشراف التربوي أكثر من ١٥ سنة. ففي ترتيبهم للقيم جاءت ثلاث قيم في المرتبة الاولى (الدعم، والاعتبارية، والاستقلالية) من أصل ست قيم، في حين جاءت قيمة واحده فقط (الامتثال) في المرتبة الاولى عند ممن كانت خبرتهم في الاشراف التربوي ما بين ١٠-١٥ سنة. هذا وفي الجدول (١٧) بيان للمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لمجالات القيم تبعا لمتغير سنوات الخبره في الاشراف التربوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٧)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم

حسب سنوات الخبرة في الاشراف التربوي

الرقم	المجموعة القيمية	سنوات الخبرة في الاشراف التربوي	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة حسب المتوسط الحسابي
١	قيم الدعم	اقل من ٥	١,٤٨	٠,٣٢	٢
		٥ – اقل من ١٠	١,٣٨	٠,٥١	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٢٧	٠,٤٢	٤
		١٥ فما فوق	١,٥٠	٠,٣٨	١
٢	قيم الامتثال	اقل من ٥	١,٦٤	٠,٢٦	٢
		٥ – اقل من ١٠	١,٦١	٠,٢٦	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٦٥	٠,٢١	١
		١٥ فما فوق	١,٥٤	٠,٢٩	٤
٣	قيم الاعتبارية	اقل من ٥	١,١٤	٠,٤٧	٢
		٥ – اقل من ١٠	١,٠٤	٠,٧٢	٣
		١٠ – اقل من ١٥	٠,٨٦	٠,٥١	٤
		١٥ فما فوق	١,١٧	٠,٤١	١
٤	قيم الغيرية	اقل من ٥	١,٦٢	٠,٢٧	١
		٥ – اقل من ١٠	١,٦١	٠,٣٤	٢
		١٠ – اقل من ١٥	١,٥٨	٠,٢٩	٣
		١٥ فما فوق	١,٥٢	٠,٣٧	٤
٥	قيم الاستقلالية	اقل من ٥	١,٥٤	٠,٣٢	٤
		٥ – اقل من ١٠	١,٥٥	٠,٣٠	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٥٨	٠,٢٦	٢
		١٥ فما فوق	١,٥٩	٠,٢٤	١
٦	قيم القيادة	اقل من ٥	١,٤١	٠,٤٤	٢
		٥ – اقل من ١٠	١,٤٥	٠,٦٦	١
		١٠ – اقل من ١٥	١,٢٢	٠,٥٤	٤
		١٥ فما فوق	١,٣٤	٠,٣٧	٣

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ويمكن عرض تفضيلات المشرفين التربويين لمجالات القيم الست تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الاشراف التربوي بالجدول رقم (١٨) التالي :

جدول رقم (١٨)

ترتيب أنماط القيم حسب الافضلية لدى المشرفين التربويين تبعا لمتغير سنوات الخبرة في الاشراف التربوي

القيمة	سنوات الخبرة في الاشراف التربوي			
	أقل من ٥	٥ – أقل من ١٠	١٠–اقل من ١٥	١٥ فما فوق
الدعم	٢	٣	٤	١
الامتثال	٢	٣	١	٤
الاعتبارية	٢	٣	٤	١
الغيرية	١	٢	٣	٤
الاستقلالية	٤	٣	٢	١
القيادة	٢	١	٤	٣

ويظهر من هذا الجدول كيف رتب المشرفون التربويون مجموعات القيم الست حسب الأفضلية تبعا لسنوات خبرتهم في الاشراف التربوي. فيبدو من هذا الترتيب ان المشرفين التربويين ممن كانت خبرتهم في الاشراف التربوي اقل من خمس (٥) سنوات، قد رتبوا مجموعات القيم الست حسب الافضلية بالشكل التالي : الغيرية، والدعم، والامتثال، والاعتبارية، والقيادة، والاستقلالية. أما من كانت خبرتهم في الاشراف التربوي اقل من عشر (١٠) سنوات، فرتبها بالشكل التالي حسب أفضليتها : القيادة، والغيرية، والدعم، والامتثال، والاعتبارية والاستقلالية. ومن كانت خبرتهم في الاشراف التربوي اقل من خمس عشرة (١٥) سنة، فقد رتبها علىالنحو التالي حسب الافضليه: الامتثال، والاستقلالية، والغيرية، والدعم، والاعتبارية والقيادة. وبالنسبة لمن كانت خبرتهم في الاشراف التربوي اكثر من خمس عشرة (١٥) سنة، فقد رتب القيم حسب افضليتها على النحو التالي: الدعم، والاعتبارية، والاستقلالية، والقيادة، والامتثال والغيرية.

السؤال الخامس :

هل ثمة أثر لعدد سنوات الخبره في التعليم والادارة على مجالات القيم السائدة عند المشرفين التربويين ؟

وللاجابة عن هذا السؤال تم استخراج المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، وكانت النتائج كما هو مبين في الجدول رقم (١٩) الذي يوضح ترتيب القيم حسب الافضلية عند المشرفين التربويين تبعا لمتغير عدد سنوات الخبرة في التعليم والادارة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

جدول رقم (١٩)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأنماط القيم

تبعا لسنوات الخبرة في التعليم والادارة

الرقم	المجموعة القيمية	سنوات الخبرة في التعليم/ والادارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الرتبة حسب المتوسط الحسابي
١	قيم الدعم	اقل من ٥	١,٤٩	٠,٤٢	١
		٥ – اقل من ١٠	١,٤١	٠,٢٩	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٣٨	٠,٣٨	٤
		١٥ فما فوق	١,٤٨	٠,٣٨	٢
٢	قيم الامتثال	اقل من ٥	١,٦٧	٠,١٦	١
		٥ – اقل من ١٠	١,٦٥	٠,١٧	٢
		١٠ – اقل من ١٥	١,٦٤	٠,٢٠	٣
		١٥ فما فوق	١,٥٨	٠,٣١	٤
٣	قيم الاعتبارية	اقل من ٥	١,١٧	٠,٦٢	١
		٥ – اقل من ١٠	١,٠٦	٠,٥١	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٠٦	٠,٥٥	٣
		١٥ فما فوق	١,٠٩	٠,٤٦	٢
٤	قيم الغيرية	اقل من ٥	١,٥٣	٠,٣٢	٤
		٥ – اقل من ١٠	١,٦٦	٠,٣٠	١
		١٠ – اقل من ١٥	١,٦٤	٠,٢٦	٢
		١٥ فما فوق	١,٥٨	٠,٣١	٣
٥	قيم الاستقلالية	اقل من ٥	١,٦٤	٠,٢١	١
		٥ – اقل من ١٠	١,٥٢	٠,٣٤	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٤٨	٠,١٨	٤
		١٥ فما فوق	١,٥٩	٠,٣٢	٢
٦	قيم القيادة	اقل من ٥	١,٤٢	٠,٤٨	١
		٥ – اقل من ١٠	١,٣٨	٠,٤٨	٣
		١٠ – اقل من ١٥	١,٣٣	٠,٤٩	٤
		١٥ فما فوق	١,٤٠	٠,٤٥	٢

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ومن الجدول رقم (١٩)، نستطيع ان نلخص تفضيلات المشرفين التربويين لمجموعات القيم الست حسب الترتيب التالي، الوارد في جدول رقم (٢٠) :

جدول رقم (٢٠)

ترتيب أنماط القيم حسب الافضلية لدى المشرفين التربويين تبعا لسنوات الخبرة في التعليم والادارة

القيمة	سنوات الخبرة في الاشراف التربوي			
	أقل من ٥	٥ – أقل من ١٠	١٠–اقل من ١٥	١٥ فما فوق
الدعم	١	٣	٤	٢
الامتثال	١	٢	٣	٤
الاعتبارية	١	٣	٣	٢
الغيرية	٤	١	٢	٣
الاستقلالية	١	٣	٤	٢
القيادة	١	٣	٤	٢

ويظهر من هذا الترتيب، ان المشرفين التربويين ممن كانت خبرتهم في التعليم/الادارة أقل من خمس (٥) سنوات، قد رتبوا مجموعات القيم الست حسب الافضلية بالشكل التالي:

الدعم، والامتثال، والاعتبارية، والاستقلالية، والقيادة ثم الغيرية.

أما من كانت خبرتهم في التعليم/الادارة اقل من عشر (١٠) سنوات، فقد اعطوا القيم الترتيب التالي: الغيرية ، والامتثال، والدعم، والاعتبارية، والاستقلالية ثم القيادة. ومن كانت خبرتهم في التعليم/الادارة اقل من خمس عشرة (١٥) سنة، كان ترتيبهم للقيم كما يلي : الغيرية، والامتثال، والاعتبارية، والدعم، والاستقلالية والقيادة. وبالنسبة لمن كانت خبرتهم في التعليم/الادارة اكثر من خمس عشرة (١٥) سنة، فكان لهم الترتيب التالي للقيم : الدعم، والاعتبارية، والاستقلالية، والقيادة، والغيرية، والامتثال.

وقد أظهر الترتيب في هذا الجدول فرقا واضحا لصالح من كانت خبرتهم اقل من ٥ سنوات حيث أعطت هذه الفئة الترتيب الأول لخمس قيم (الدعم، والامتثال، والاعتبارية، والاستقلالية، والقيادة) من اصل ست. بينما كان ترتيب بقية الفئات متقاربا.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

ملخص الدراسة ومناقشة النتائج

التوصيـــات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الفصل الخامس

ملخص الدراسة ومناقشة النتائج والتوصيات

بما أن القيم تسهم في التنبؤ بسلوك الفرد، وبالقرارات التي يتخذها خلال عمله، فقد هدفت هذه الدراسة الى معرفة أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين في الضفة الغربية والقدس، وتأثر تلك القيم بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة في الاشراف التربوي وفي التعليم والعمل الاداري للمشرفين التربويين. وقد اجريت الدراسة على مجتمع البحث جميعه والذي بلغ مئة وواحدا واربعين مشرفا تربويا، موزعين على احدى عشرة مديرية حكومية للتربية والتعليم.

استخدم في الدراسة المنهج الوصفي الذي هو من أكثر المناهج استعمالا في الدراسات التربوية. ولتحقيق غرض الدراسة تم استخدام استبانة مكونه من اثنتين وسبعين فقره بواقع اثنتي عشرة فقرة لكل مجال من المجالات القيمية الست موضوع الدراسة وهي : (قيم الدعم، وقيم الامتثال، وقيم الاعتبارية، وقيم الاستقلالية، وقيم الغيرية وقيم القيادة). وقد تم توزيع الاستبانة على مجتمع الدراسة بمساعدة مديري التربية والتعليم في محافظات الضفة الغربية ثم جمعت وعولجت احصائيا بواسطة الحاسوب لاستخراج التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية لمجالات القيم المذكورة. وقد اعتمد الباحث في تصميم استبانته على مقياس مشهور يعرف بمقياس "جوردون" Gordon للقيم المشتركة وذلك بعد تعديله ليتناسب مع البيئة الفلسطينية.

وقد خلصت الدراسة الى عدة نتائج كان من أبرزها ان اكثر القيم تفضيلا لدى الذكور هي : قيم الامتثال والقيم الغيرية، ولدى الاناث: قيم الامتثال والقيم الغيرية ايضا. في حين كان اقل القيم تفضيلا لدى الذكور، القيم الاعتبارية وقيم الدعم، ولدى الاناث ايضا القيم الاعتبارية وقيم الدعم. وقد جاء ترتيب المجموعات القيمية الست حسب افضليتها لدى الذكور بالشكل التالي: القيم الغيرية، وقيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الدعم، وقيم القيادة والقيم الاعتبارية. في حين جاء ترتيبها عند الاناث بالشكل التالي: الامتثال، والاستقلالية، والغيرية، والدعم، والقيادة والاعتبارية. ولم يظهر أثر ملموس على وجود علاقة بين الانماط القيمية السائدة لدى المشرفين التربويين وبين سنوات الخبرة في الاشراف التربوي او في التعليم والادارة.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وفي معرض مقارنة نتائج هذه الدراسة مع نتائج دراسات سابقة، نجد ان النتيجة التي توصل اليها الباحث من أن اكثر فقرات الاستبانة تفضيلا عند مجتمع الدارسة، كانت تلك التي تنتمي الى (قيم الامتثال وقيم الغيرية)، قد جاءت منسجمة مع ما توصل اليه الباحث الأردني (الدقس محمد، ١٩٩٠) في دراسته لقيم مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في الأردن.

أما النتيجة من أن أقل الفقرات تفضيلا عند الذكور والاناث، تلك التي تنتمي الى (قيم الدعم، وقيم الاعتبارية)، فقد اتفقت أيضا مع دراسة (الدقس محمد، ١٩٩٠) السابقة الذكر.

ويعزى الاتفاق والانسجام بين نتائج هذه الدراسة ونتائج دراسة (الدقس)، الى ان المجتمعين الفلسطيني والأردني يعيشان ظروفا متقاربة ، ولهما عادات وتقاليد مشتركة، تشكلت على مدى سنوات طويلة، فضلا عن أن المناهج الدراسية في القطرين بقيت واحدة على مدى أربعة عقود تقريبا. ومن البدهي ان المنهاج الدراسي له بالغ الأثر في تشكيل المبادئ والقيم وأسلوب الحياة لدى الأفراد. وإذا أضفنا الى ذلك التشابه الكبير بين مجتمعي الدراسة، من حيث المؤهلات العلمية وعدد سنوات الخبرة، تبين لنا سبب الانسجام والتوافق في النتائج التي توصلت لها الدراستان.

ان قيم الامتثال التي تعني حسب التعريف الاجرائي "ان يقوم المشرف التربوي بعمله حسب الأنظمة والتعليمات الرسمية مع مراعاة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع"، كانت على رأس قمة المجموعات القيميه التي يفضلها الذكور والإناث. وهذا يدل على نوع التربية البيتيه والمدرسية التي تربا‌ها هذا الجيل من المشرفين التربويين، والتي تقوم على أساس الالتزام بالأنظمة والتعليمات الرسمية دون محاولة انتقادها ومناقشتها مع المسؤولين.

كما أن قيم الغيرية، التي تعني "أن يعامل المشرف التربوي جميع الأفراد بلطف، ويقدم لهم المساعدة ويراعي الحالات الإنسانية الملحة"، كانت في الدرجة الثانية لسلم الافضليات. وهذا يدل على مدى تحكم العادات والتقاليد التي تدعو الى مساعدة الغير ومراعاة الظروف الإنسانية، في نفوس المشرفين التربويين.

وفي المقابل، إذا أخذنا أقل القيم تفضيلا عند الذكور والإناث من المشرفين التربويين، نجد ان هناك قيم الدعم التي تعني ان "يحترم المسؤولون وأفراد المجتمع، القرارات التي يتخذها المشرف التربوي، ويقدموا له التسهيلات اللازمة". ومن هذه النتيجة نلمس ان تقدير المسؤولين لقرارات المشرف التربوي ليس في الموقع الصحيح. وربما يعزى ذلك الى المركزية في اتخاذ القرارات الى حد ما، مما يجعل قرارات

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المشرف التربوي غير ذات أهمية. وتأتي قيم الاعتبارية بعد قيم الدعم من حيث أقل المجموعات القيمية تفضيلا عند الذكور والإناث. وقيم الاعتبارية هذه "تعني ان يحترم الآخرون ويقدروا العمل الذي يقوم به المشرف التربوي". ولما جاءت هذه المجموعة من القيم ضمن أقل القيم تفضيلا، فان هذا مؤشر على ان المشرف التربوي لا يحظى بالتقدير المطلوب لعمله، سواء على مستوى المسؤولين أم على مستوى المجتمع المحلي.

وقد أشارت نتائج الدراسة أيضا، الى أن اكثر القيم تفضيلا عند الذكور من المشرفين التربويين، تلك التي تنتمي الى (قيم الامتثال وقيم الغيرية). وأن اقل مجالات القيم تفضيلا عندهم، هي التي تنتمي الى (القيم الاعتبارية وقيم الدعم). وفي الوقت نفسه، كانت اكثر الفقرات تفضيلا عند الإناث، هي التي تنتمي الى (قيم الامتثال وقيم الغيرية)، في حين كانت أقل الفقرات تفضيلا عندهن، هي تلك التي تنتمي إلى (قيم الاعتبارية وقيم الدعم). ويتضح من هذه النتيجة ان الذكور والإناث كانوا متشابهين في القيم التي يفضلونها (الامتثال والغيرية)، وكانوا متشابهين أيضا، في القيم الأقل تفضيلا بالنسبة لهم، (الاعتبارية والدعم)، ويعود السبب الى ممارسة المشرفين التربويين، ذكورا وإناثا، للعادات والتقاليد والقيم والمبادئ نفسها تقريبا. فهم يمارسون مهنة واحدة، ويتعاملون مع مناهج مشتركة، إضافة الى انهم ينفذون تعليمات وزارية واحده، ويتبعون قوانين وأنظمة صادره عن مصدر واحد. وفي هذه النتيجة لم يظهر أثر الجنس فيما يتعلق بالقيم التي يعتقد فيها الذكور والإناث من المشرفين التربويين.

وقد جاءت هذه النتيجة مخالفة لنتائج الدراسة التي أجراها "هوجان" Hogan "وموكهرجي" Mockherge (١٩٨١)، على عينة من طلبة المدارس الثانوية في أمريكا، والتي اثبتا فيها وجود فرق ذي دلاله إحصائية لمتغير الجنس فيما يتعلق بالقيم التي يعتقد بها الطلبة. كما ان دراسة تيسير موافي (١٩٨٢)، حول القيم التي يؤمن بها طلبة الصف الثالث الثانوي في الأردن، أظهرت ان للجنس أثرا في القيم التي يعتقد بها أولئك الطلبة.

ومما أشارت اليه نتائج هذه الدراسة أيضا، ان مجالات القيم السائدة عند المشرفين التربويين - ذكورا وإناثا- مرتبه حسب الأفضلية، كانت على النحو التالي : قيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الدعم، وقيم القيادة، وقيم الاعتبارية وقيم الغيرية. ومن هذا الترتيب نجد ان اكثر القيم تفضيلا عند الذكور والإناث معا، هي (قيم الامتثال). وان أقل القيم تفضيلا عندهم هي (قيم الغيرية). وقد بينا سابقا سبب تفضيل المشرفين التربويين لقيم الامتثال.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وقد جاءت هذه النتيجة متفقه مع ما توصلت إليه دراسة (الدقس) (١٩٩٠) على مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في الأردن، من حيث أفضل القيم وهي (الامتثال). ويعود السبب في ذلك الى تشابه المجتمعين الفلسطيني والأردني في العادات والتقاليد والمبادئ والقيم. الا أن هذه الدراسة جاءت مخالفة لدراسة الدقس من حيث أقل القيم تفضيلا (قيم الغيرية). فقد كانت أقل القيم تفضيلا في دراسة الدقس هي (القيم الاعتبارية).

كما أشارت نتائج هذه الدراسة الى أن المشرفين التربويين الذكور، قد رتبوا الأنماط القيمية السائدة لديهم حسب درجة وجودها وأفضليتها كما يلي : قيم الغيرية، وقيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الدعم، وقيم القيادة، وقيم الاعتبارية. بينما كان ترتيب هذه القيم عند الإناث على النحو التالي: قيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الغيرية، وقيم الدعم، وقيم القيادة، وقيم الاعتبارية. ويلاحظ، ان الذكور والإناث قد اشتركوا في المجموعات القيمية الثلاث الأولى، وهي : (قيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الغيرية). مع فارق في ترتيب قيم الغيرية عند كليهما.

وقد جاءت هذه النتيجة متفقه مع ما توصل اليه الباحث إبراهيم كاظم، (١٩٧٥)، في دراسته : القيم السائدة بين الشباب في جمهورية مصر العربية، والتي دلت نتائجها على أن اكثر المجموعات القيمية انتشارا بين الشباب، في جمهورية مصر العربية، هي المجموعة الأخلاقية، تليها المجموعة الاجتماعية. ولما كانت القيم المدروسة من قبل الباحث تندرج في باب الأخلاقيات، كان هذا التوافق بين الدراستين ملحوظا.

أما بالنسبة الى قيم الاعتبارية فقد جاءت في ذيل سلم الافضليات، سواء بالنسبة للذكور أو الإناث. وتعني قيم الاعتبارية Recognition "ان يحترم الآخرون المشرف التربوي ويقدروا العمل الذي يقوم به" ووضع المشرفين التربويين لهذه المجموعة من القيم، في ذيل القائمة، يدل على انهم لا يتلقون التقدير والاحترام المطلوبين من الآخرين. أما بالنسبة لترتيب بقية مجالات القيم من قبل الذكور او الإناث، فلم يبرز ذلك الترتيب أثرا مميزا عند كلا الجنسين، بل كان التشابه بين الجنسين قريبا في الترتيب.

وفي معرض معرفة أثر الجنس في أنماط القيم السائدة عند المشرفين التربويين، اظهرت النتائج بروز (قيم الغيرية وقيم القيادة) وميل الذكور لتفضيلهما على بقية المجموعات القيمية، بينما أظهرت الإناث ميلا الى تفضيل (قيم الدعم، وقيم الامتثال) . ومن خلال التعريفات الاجرائية نتبين سبب

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

تفضيل الذكور لهاتين المجموعتين القيمتين. فالذكور في رأي الباحث اكثر ميلا من الإناث في ان يمتلكوا سلطة على الآخرين، ويقدموا المساعدة. ويعود السبب في ذلك إلى التنشئة الاجتماعية والعادات والتقاليد في المجتمع الفلسطيني، حيث يسمح للأطفال الذكور باستقلالية التصرف واتخاذ القرار والقيام بأعمال لصالح الآخرين اكثر من الإناث اللواتي اظهرن ميلا (لقيم الدعم وقيم الامتثال). والمعروف ان قيم الدعم تعني "أن يحترم المسؤولون القرارات التي يتخذها المشرف التربوي، وان يقدموا له التسهيلات اللازمة". أما قيم الامتثال، فتعني "ان يقوم المشرف التربوي بعمله حسب الأنظمة والتعليمات الرسمية، مع مراعاة العادات والتقاليد السائدة في المجتمع". وتفضيل الإناث لهاتين المجموعتين من القيم، يدل على حرصهن على إتباع التعليمات وعمل ما هو مقبول اجتماعيا.

ولمعرفة ان كان هناك ثمة علاقة بين المؤهل العلمي ومجالات القيم السائدة عند المشرفين التربويين، فقد أظهرت النتائج ان لا فروقات حقيقية في المتوسطات الحسابية لكل من المجموعات القيمية الست المدروسة تعود للمؤهل العلمي، فقد كانت المتوسطات الحسابية واحده تقريبا سواء بالنسبة لذوي المؤهلات العليا أو الدنيا (جدول رقم ١٥). وهذه النتيجة جاءت متفقه مع دراسة الدقس (١٩٩٠)، والتي اثبت فيها انه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مجموعات القيم بين المديرين والمديرات في المدارس الأساسية والثانوية في الأردن الذين يحملون مؤهلات علمية مختلفة.

كما لم تظهر نتائج هذه الدراسة أثرا ذا قيمة لعلاقة سنوات الخبرة في الإشراف التربوي على القيم السائدة عند المشرفين التربويين. فقد أوضحت النتائج ان المشرفين التربويين يختلفون في ترتيب منظومة القيم . فعلى سبيل المثال كان ترتيب القيم عند المشرفين التربويين ممن كانت خبرتهم في الإشراف التربوي أقل من خمس (٥) سنوات، على النحو التالي: قيم الغيرية، وقيم الدعم، وقيم الامتثال، وقيم الاعتبارية، وقيم القياده وقيم الاستقلالية. أما من كانت خبرتهم في الإشراف التربوي أقل من عشر (١٠) سنوات، فقد رتبها كما يلي: قيم القيادة، وقيم الغيرية، وقيم الدعم، وقيم الامتثال، وقيم الاعتبارية وقيم الاستقلالية. ومن كانت خبرتهم في الإشراف التربوي أقل من خمس عشرة (١٥) سنة، فكان الترتيب بالشكل التالي : قيم الامتثال، وقيم الاستقلالية، وقيم الغيرية، وقيم الدعم، وقيم الاعتبارية وقيم القيادة. وتأتي بعد ذلك فئة المشرفين التربويين الذين كانت خبرتهم في الإشراف التربوي اكثر من خمس عشرة (١٥) سنة، حيث كان ترتيب القيم لديهم على النحو التالي : قيم الدعم، وقيم الاعتبارية، وقيم الاستقلالية، وقيم القيادة، وقيم الامتثال، وقيم الغيرية.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

وتختلف نتائج هذه الدراسة من هذه الزاوية مع نتائج دراسة (جود) وزملائه Good, 1975, Bloom, 1977, Magoribanks, 1988 التي بينت ان الخبرات التعليمية، والتي تكون ناتجة عن سنوات الخبرة عادة تؤثر فعلا في تشكيل وتغيير منظومة القيم والاتجاهات. وحتى يكون لسنوات الخبرة اثر بارز، فلا بد ان تكون هذه السنوات زاخرة في العمل حافلة بالنشاطات غنية بالتجارب لا تكرارا لما قبلها.

ولم تظهر نتائج هذه الدراسة أيضا، فروقا ذات قيمة بين مجالات القيم السائدة عند المشرفين التربويين والخبره في مجال التعليم والإدارة، حيث جاءت نتائج هذه الدراسة متفقه مع نتائج دراسة (الدقس محمد، ١٩٩٠)، على مديري ومديرات المدارس الأساسية والثانوية في الأردن، والتي أثبتت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية للمجموعات القيمية، تعزى للخبره في التعليم او في العمل الإداري.

هذا، وقد اختلف المشرفون التربويون في ترتيب المجموعات القيمية الست المدروسة (قيم الدعم، وقيم الامتثال، وقيم الاعتبارية، وقيم الغيرية، وقيم الاستقلالية وقيم القيادة)، بالنظر الى سنوات الخبرة في التعليم او في العمل الإداري. فكان ترتيبها عند من كانت سنوات خبرتهم أقل من خمس (٥)، حسب الأفضلية بالشكل التالي: قيم الدعم، وقيم الامتثال، وقيم الاعتبارية، وقيم الاستقلالية، وقيم القيادة، وقيم الغيرية. وعند من كانت سنوات خبرتهم أقل من عشر (١٠)، بالشكل التالي : قيم الغيرية، وقيم الاعتبارية، وقيم الاستقلالية، وقيم القيادة، وقيم الدعم، وقيم الامتثال. أما من كانت سنوات خبرتهم في التعليم والإدارة أقل من خمس عشره (١٥)، فكان ترتيبها حسب الأفضلية بالشكل التالي : قيم الغيرية، وقيم الاعتبارية، وقيم الاستقلالية، وقيم القيادة، وقيم الدعم وقيم الامتثال. في حين كان الترتيب عند من كانت سنوات خبرتهم في التعليم وفي الإدارة خمس عشرة (١٥) فاكثر، على النحو التالي : قيم الدعم، وقيم الاعتبارية، وقيم القيادة، وقيم الغيرية، وقيم الامتثال وقيم الاستقلالية.

واللافت للنظر، ان مجموعة قيم القيادة، على أهميتها، لم تبرز في أوليات القيم في سلم التفضيلات عند المشرفين التربويين، مما يدل على ان المشرف التربوي لا يقوم فعلا بدور القائد التربوي في عمله، وان هذا الدور بحاجة الى تفعيل عن طريق عقد الندوات واللقاءات والدوراث، وتقديم أوراق العمل والابحاث من قبل المشرفين التربويين، وباشراف لجان متخصصه من العاملين الاكفياء في حقل التربية والتعليم، لان عملية القيادة تحتاج الى اعداد وتدريب وممارسة بحيث يستطيع القائد القيام بالمبادرة والمبادءة في عرض ارائه وتنفيذ أعماله.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

التوصيات

انطلاقا من النتائج التي توصلت اليها الدراسه، ونظرا لاهمية القيم على مستوى البعد التربوي، ونظرا لدورها الايجابي في اتخاذ القرارات، يرى الباحث ان التوصيات التالية، يمكن ان تكون ذات فائدة:

١- تفويض المشرفين التربويين صلاحيات أوسع في نطاق عملهم على المستويين الفني والاداري، وذلك لتتناسب هذه الصلاحيات مع المسؤوليات والمهام المنوطه بهم. فالصلاحيات الممنوحه حاليا للمشرفين التربويين منصبة في غالبيتها على الناحية الفنية، ولاسيما على الزيارات الصفية. أما صلاحياتهم من الناحية الادارية فهي محدودة وضعيفه الاثر.

٢- أن يكون من الأسس المعتمدة لاختيار المشرفين التربويين، التأكد من أنهم يحملون اتجاهات ايجابية نحو القيم التربوية النافعة، مثل : التفكير العلمي، والحرية، والاستقلالية، والصراحة، والاعتبارية، وتحمل المسؤولية والاندماج مع المجتمع المحلي. وذلك حتى يقوم المشرف التربوي بدوره الذي ينتظر منه كقائد تربوي.

فطريقة اختيار المشرفين التربويين، لا زالت تركز على المؤهل العلمي والمقدره الاكاديمية وسنوات الخبرة. أما النواحي الاخرى المتعلقة بالقيم والاتجاهات، فلا زال التركز عليها غير كاف، وان كان هناك من اشارات اليها فهي اشارات اضافية لا تتغلغل الى جوهر الموضوع.

٣- الدعوة لاجراء دراسات اخرى مشابهة تشمل قيم المعلمين والمعلمات ومديري ومديرات المدارس والموظفين الاداريين في وزارة التربية والتعليم. وأن تشمل هذه الدراسات مجموعات أخرى من القيم غير التي قام الباحث بدراستها، كالقيم السياسية والاجتماعية.

٤- اشراك المشرفين التربويين في وضع البرامج التدريبية والانظمة والتعليمات التي تتعلق بنواحي عملهم المختلفة. فغالبا ما يكون المشرفون التربويون أدوات تنفيذية لمثل تلك البرامج، والاصل أن يكونوا المخططين والمعدين، ولا سيما في النواحي المتعلقة بواجباتهم. فهم الذين يتعاملون مع الميدان التربوي ويتحسسون مشاكله ويعبرون عن طموحاته.

٥- ان يعطى المشرفون التربويون دورا اكبر في تعزيز العلاقات الايجابية في المدرسة وكذلك في تحسين البيئة المدرسية لجعلها اكثر صلاحية لممارسة العمليات التعليمية التعلمية.

٦- العمل على اتاحة الفرصة للمشرفين التربويين للنمو المهني في عملهم، عن طريق الاطلاع على احدث الاساليب في التدريس واحدث الاساليب في عملية الاشراف التربوي.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

المراجع

أ) المراجع العربية

١- اسكندر، نجيب، وآخرون، قيمنا الاجتماعية وأثرها في تكوين الشخصية، القاهرة : مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٢.

٢- الأشقر، جمال، درجة تمثيل طلبة الثالث الثانوي الاكاديمي في المدارس الحكومية في محافظة عمان العاصمة لمجموعة من القيم الاجتماعية والاخلاقية والعلمية تضمنتها المناهج التعليمية المقررة في الأردن، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير ، ١٩٨٦م.

٣- البطش، محمد، والطويل، هاني: النظام القيمي لدى طلبة الجامعة الأردنية، بحث غير منشور، ١٩٨٩.

٤- بكر، محمد الياس، دراسة مقارنة في القيم بين طلبة الجامعة والثانوية ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ١٩٧٥.

٥- بيري، رالف بارتن، افاق القيمة - دراسة نقدية للحضارة الانسانية ، ترجمة د. عبد السلام سلام، القاهرة، نيويورك، ١٩٨٨.

٦- بيومي، محمد ، علم اجتماع القيم، الاسكندرية: دار المعرفة الجامعية، ١٩٨١.

٧- حسين، محي الدين، القيم الخاصة لدى المبدعين، القاهرة، دار المعارف، ١٩٨١.

٨- خصاونة، سامي، اساسيات في الادارة المدرسية، عمان: مطبعة كتابكم، ١٩٨٦.

٩- طنطش، عزمية، قيم الحداثة والشخصية الحديثة في كتب اللغة العربية للمرحلة الاعدادية، رسالة ماجستير، الجامعة الاردنية، ١٩٨٤.

١٠- الدقس، محمد يوسف، قيم مديري ومديرات المدارس الاساسية في الاردن وعلاقتها بالجنس والمؤهل العلمي والخبرة والمرحلة الدراسية، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير، ١٩٩٠.

١١- ذياب، فوزية، القيم والعادات الاجتماعية، القاهرة: دار الكتاب العربي، ١٩٨٠.

١٢- زاهر، ضياء، القيم في العملية التربوية، مؤسسة الخليج العربي، ١٩٨٤.

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

١٣- سلوم، توفيق، المعجم الفلسفي المختصر، موسكو : دار التقدم، ١٩٨٦.

١٤- الطراونة، سليمان، اثر الضغوط الاجتماعية التي يتعرض لها الاداري التربوي في الادرن على القرارات التربوية التي يتخذها، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير، ١٩٨٨.

١٥- طوالبة، عائشة، دراسة مقارنة للقيم في كتب المطالعة العربية في اسرائيل والاردن ، جامعة بغداد، رسالة ماجستير، ١٩٧٥.

١٦- عبد الرحمن، هاني الادارة التربوية بحوث ودراسات، عمان، الأردن ، ١٩٧٩.

١٧- عبد الرحمن، هاني، الادارة التربوية والسلوك المنظمي، عمان : مطبعة كتابكم، ١٩٨٦.

١٨- عبيدات، احمد نايف، القيم المؤثرة في السلوك الاداري لمدير المدرسة الثانوية وموقع القيم الاسلامية منها، جامعة اليرموك، رسالة ماجستير، ١٩٨٢.

١٩- عفيفي، محمد الهادي، في أصول التربية، القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٧.

٢٠- العمري، خالد، وآخرون، المنظومة القيمية لطلبة جامعة اليرموك، دراسة الارتباطات القانونية لبعض العوامل المؤثرة فيها ، جامعة اليروموك، ١٩٨٢.

٢١- القرآن الكريم، سورة الاسراء، آية ٧٠.

٢٢- كاظم، محمد ابراهيم، التطور القيمي وتنمية المجتمعات، القاهرة: المكتبة الانجلو المصرية، ١٩٧٥.

٢٣- كاظم، محمد ابراهيم، القيم السائدة بين الشباب ، القاهرة: الادارة العامة للبحوث، ١٩٧٠.

٢٤- مرعي، توفيق ، وبلقيس أحمد، الميسر في علم النفس الاجتماعي، عمان، الأردن: دار الفرقان، ١٩٨٤.

٢٥- موافي، تيسير، القيم التي يعتقد بها طلبة الصف الثالث الثانوي في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، ١٩٨٢.

٢٦- الهيجاوي، عمر واقع الممارسات الاشرافية لمشرفي اللغة الانجليزية في مرحلة التعليم الاساسي، الجامعة الاردنية، رسالة ماجستير، ١٩٩٣.

****

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ب) المراجع الاجنبية

1- Abraham, M. and David, G. Values and Social Change in London. The Macmillan Press Ltd. 1985.

2- Arthurs, Reber, Dictionary of Psychology, Penguin Books, 1987.

3- Awadal, Abdalah, A study of Changes in Value Orientation of Arab Students in U.S.A. Ph.D. Dissertation, University of Southern California, August , 1981.

4- Fred A. Synder and R. Deane Peterson, Daynamics of Elementary School Administration, Hoaghlon Miflen Company Boston, 1970.

5- Heward Ann, Motivation and Values Among Japanese and American Managers Personal Psychology, 1983.

6- Hodgkinson, C. Toward A philosophy of Administration. N. Y. : St. Martin's Press, 1978.

7- Hogan, Wayne. Values and Selected Antecedents. The Journal of Social Psychology- Vol. 13. 1981.

8- Kreller. Herbert. Analysis and Synthesis of Values and Value Systems of Adult Education Program in Kansas Community Colleges. Dissertation Abstracts. Vol. 45 No. 12. June, 1985.

9- Leanard V. Gordon, Ph. D. Survey of Interpersonal values, U.R.A. 1975.

10- Massey, Dorothy Merle Beard, A comparison of the stated values of selected principals of evangelical Christain and puplic elementary school in Texas . Dissertation Abstracts International. Vol. 43, No. 7 January, 1983.

11- Nunnally, Psychometric theory, M.C. Graw-hill, Inc. New York, 1978.

12- Phenix, P.H. Education and the Common Good: A Moral Philosophy of the Curriculum. N.Y.: Harper and Brothers, Publishers, 1961.

13- Rokeach, Milton. The Nature of Human Values, New York. The Free Press. 1973.

14- Silver, Paul, Educational Administration. Harper Row, I.N.C., N.Y. 1983.

15- Stephen C., Pepper, The sources of value, California, Univ, of California press , 1958.

16- Stevens - Chase and Phyllis Ann, The relation ship of selected personal values and value congruence of secondary school principals to school effectiveness, Ed. University of Kansas, 1987. Dissertation Abstracts. International Vol. 48 No. 10 April 1988.

****

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الملاحق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة النجاح الوطنية
كلية التربية/الدراسات العليا
دراسة الماجستير

التاريخ :

ملحق رقم (١)

"استبانة حول دراسة قيم المشرفين التربويين في الضفة الغربية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ".

الاسم (لمن يرغب): ---------- الجنس : ----------

المؤهل العلمي : ----------

عدد سنوات الخبرة : في الإشراف التربوي ---------- في التعليم والإدارة: ----------

المشرفة التربوية المحترمة :

المشرف التربوي المحترم. :

بعد التحية ،

سيقوم الباحث بإجراء دراسة حول قيم المشرفات المشرفين التربويين في الضفة الغربية وتأثرها بالجنس والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

ومن أجل ذلك فقد قام ببناء أداة دراسية تتكون من (٧٢) فقرة. وقد وضع ثلاثة بدائل توضح درجة الموافقة على كل منها، بحيث يعطي البديل (موافق) علامتين، والبديل (متردد) علامة واحدة، والبديل (غير موافق) صفرا.

والمطلوب منك أن تضع إشارة (✓) في خانة البديل الذي يعبر عن درجة موافقتك لكل فقرة من فقرات الاستبانة، وكما هو مبين في المثال التالي:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	اسم الفقرة	موافق (علامتان)	متردد (علامة واحدة)	غير موافق (صفر)
١-	أن اعرف أن الناس الى جانبي.	✓		
٢-	أن اتبع القواعد والتعليمات		✓	
٣-	بدقة.			
	أن أجلب انتباه الآخرين لما			✓
	اعمل.			

وأخيرا، أرجو أن تجيب عن هذه الفقرات بكل دقة وصدق، حيث أن تعاونك يسهم في إعطاء نتائج دقيقة لهذه الدراسة، جالبا انتباهك إلى أن لكل فقرة معنى محدد رغم ما يبدو ظاهريا من تقارب في المعنى بين بعض الفقرات .

الباحث

وجيه أمين عبد الله

ملحوظة :

المعلومات الواردة في هذه الاستبانة هي لأغراض البحث ولا علاقة لها بالوضع الوظيفي للمشرف التربوي، فضلا على أنها ستبقى سرية لدى الباحث .

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــــرة	درجة الموافقة		
		موافق (علامتان)	متردد (علامة واحدة)	غير موافق (صفر)
١-	أن أعرف أن الناس إلى جانبي.			
٢-	أن اتبع القواعد والتعليمات بدقة.			
٣-	أن أجلب انتباه الآخرين لما أعمل.			
٤-	أن أكون صداقات مع البائسين من الناس.			
٥-	أن أكون سباقا في اتخاذ القرارات للجماعة.			
٦-	أن أجد من يهتم بي.			
٧-	أن أشغل عملا أو وظيفة هامة.			
٨-	أن أكون في وضع يمكنني من عدم الانصياع لأوامر الآخرين.			
٩-	أن أكون مسؤولا عن مشروع مهم.			
١٠-	أن يكون حولي مجموعة من الناس يشجعونني في عملي.			
١١-	أن اتبع معايير سلوكية اجتماعية.			
١٢-	أن يعتقد الناس أنني شخص مهم.			
١٣-	أن أنجز أعمالا للآخرين.			
١٤-	أن أقوم بالعمل دون توجيه.			
١٥-	أن يقدم لي الناس معروفا.			
١٦-	أن أتقيد بنظام سلوكي صارم.			
١٧-	أن تكون لي علاقة مع أناس مهمين.			
١٨-	أن أكون صديقا لمن لا صديق له.			
١٩-	أن أكون قادرا على أن أعيش كما أرغب.			
٢٠-	أن أكون في مركز السلطة.			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــــرة	درجة الموافقة		
		موافق (علامتان)	متردد (علامة واحدة)	غير موافق (صفر)
٢١-	أن يعبر لي الآخرون عن حبهم.			
٢٢-	أن يكون اسمي معروفا لدى الكثير من الناس.			
٢٣-	أن أمضي وقتي في عمل أشياء للآخرين.			
٢٤-	أن أكون مستقلا في عملي.			
٢٥-	أن أكون قائد مجموعتي.			
٢٦-	أن يعاملني الآخرون بتفهم.			
٢٧-	أن أقوم بواجبي فقط.			
٢٨-	أن أعرف من قبل أفراد مهمين.			
٢٩-	أن أشارك بشكل كبير في عمل الخير.			
٣٠-	أن أكون قادرا على التصرف بشؤوني الخاصة.			
٣١-	أن يعمل الآخرون وفقا لتوجيهاتي..			
٣٢-	أن يراعي الآخرون شعوري.			
٣٣-	أن أعمل الأشياء بالطريقة الصحيحة.			
٣٤-	أن يعجب الناس بعملي.			
٣٥-	أن أعمل لصالح المجتمع.			
٣٦-	أن أتحرر نسبيا من التقاليد الاجتماعية.			
٣٧-	أن أكون شخصا ذا تأثير.			
٣٨-	أن أعمل ما هو صحيح اجتماعيا.			
٣٩-	أن يعطي الآخرون عني تلميحات إيجابية.			
٤٠-	أن أعد قائدا.			
٤١-	أن يمدحني الآخرون.			
٤٢-	أن أحافظ على مستويات خلقية عالية.			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــــرة	درجة الموافقة		
		موافق (علامتان)	متردد (علامة واحدة)	غير موافق (صفر)
٤٣-	أن أقاسم الآخرين ما يخصني من أشياء.			
٤٤-	أن اتخذ جميع قراراتي بنفسي.			
٤٥-	أن اتخذ القرارات للمجموعة.			
٤٦-	أن أحصل على مودة الآخرين.			
٤٧-	أن احترم رؤسائي.			
٤٨-	أن أكون في موضع محاكاة وإعجاب من الآخرين.			
٤٩-	أن أساعد الفقراء والمحتاجين.			
٥٠-	أن أكون مسؤولا عن مجموعة من الناس.			
٥١-	أن أكون سيّد نفسي.			
٥٢-	أن أتلقى التشجيع من الآخرين.			
٥٣-	أن اعتبر محافظا على التقاليد.			
٥٤-	أن أعامل معاملة ذات أهمية خاصة.			
٥٥-	أن أكون كريما تجاه الآخرين.			
٥٦-	أن أعمل الأشياء بطريقتي الخاصة نسبيا.			
٥٧-	أن يكون لي أصدقاء متفهمون.			
٥٨-	أن أتحلى بخصائص مقبولة اجتماعيا.			
٥٩-	أن أكون متعاطفا مع من هم في مشكلة.			
٦٠-	أن أحصل على حرية شخصية كاملة.			
٦١-	أن يتم اختياري في مركز قيادي.			
٦٢-	أن أعمل دائما ما يتمشى مع الأخلاق.			
٦٣-	أن يوافق الآخرون على ما أقوم به من عمل.			
٦٤-	أن أضحي في سبيل مساعدة الآخرين.			

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقـــــرة	درجة الموافقة		
		موافق (علامتان)	متردد (علامة واحدة)	غير موافق (صفر)
٦٥-	أن أكون قادرا على إهمال أي أمر إذا أردت ذلك.			
٦٦-	أن أكون في مركز يسمح لي بتوجيه الآخرين.			
٦٧-	أن يكون الناس راغبين في تقديم المساعدة لي.			
٦٨-	أن أقوم دائما بالأعمال المقبولة.			
٦٩-	أن ألقى ثناء من الآخرين.			
٧٠-	أن أعامل الجميع بلطف زائد.			
٧١-	أن يكون باستطاعتي عمل كل ما أريده تقريبا.			
٧٢-	أن أكون الشخص المسؤول.			

انتهى

*****

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ملحق رقم (٢)

مقياس "جوردون" المعرب

الرقم	الفقرات	قيم الدعم	قيم الامتثال	الاعتبارية	قيم الغيرية	الاستقلالية	القيادة	ملاحظات
١	أن اكون حرا في اختيار ما اعمل.							
٢	ان يتفق الاخرون معي.							
٣	أن اكون صداقات مع الباتسين.							
٤	ان اكون في وضع يمكنني من عدم الانصياغ لأوامر الاخرين.							
٥	ان اتبع القواعد والتعليمات بدقة.							
٦	ان الفت انتباه الاخرين لما أعمل.							
٧	ان اشغل عملا أو وظيفة هامة							
٨	ان أعامل الجميع بلطف زائد							
٩	ان اعمل ما هو مقبول ومناسب							
١٠	ان يعتقد الناس انني شخص مهم							
١١	ان احصل على حرية شخصية كاملة							
١٢	ان اعرف بأن الناس بجانبي							
١٣	ان اتبع معايير سلوكيةاجتماعية							
١٤	أن أحد من يهتم بي							
١٥	أن اكون سباقا في اتخاذ القرارات للجماعة							
١٦	ان يكون باستطاعتي عمل كل ما اريده تقريبا							
١٧	أن اكون مسؤولا عن مشروع مهم							
١٨	ان اعمل لصالح الاخرين							
١٩	ان تكون لي علاقة مع أناس مهمين							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقرات	قيم الدعم	قيم الامتثال	الاعتبارية	قيم الغيرية	الاستقلالية	القيادة	ملاحظات
٢٠	ان اهتم فقط بالجوانب التي اعالجها							
٢١	ان اكون ذا تأثير كبير على الاخرين							
٢٢	ان يكون اسمي معروفا لدى الكثير من الناس							
٢٣	ان انجز اعمالا للاخرين							
٢٤	أن اقوم بالعمل بدون توجيه.							
٢٥	أن اتقيد بنظام سلوكي صارم.							
٢٦	ان اكون في مركز السلطة.							
٢٧	أن يكون حولي مجموعة من الناس يشجعونني.							
٢٨	أن اكون صديقا لمن لا صديق له.							
٢٩	ان يقدم لي الناس معروفا.							
٣٠	أن اعرف من قبل افراد مهمين.							
٣١	أن اكون الشخص المسؤول.							
٣٢	أن التزم بالقواعد بدقة.							
٣٣	أن يعبر لي الاخرون عن حبهم.							
٣٤	أن اكون قادرا على ان اعيش حياتي كما ارغب.							
٣٥	ان اقوم بواجبي.							
٣٦	ان يعاملني الاخرون بتفهم.							
٣٧	أن اكون قائد مجموعتي.							
٣٨	ان يعجب الناس بعملي.							
٣٩	ان اكون مستقلا في عملي .							
٤٠	أن يراعي الاخرون شعوري.							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقرات	قيم الدعم	قيم الامتثال	الاعتبارية	قيم الغيرية	الاستقلالية	القيادة	ملاحظات
٤١	ان يعمل الاخرون وفقا لتوجيهاتي.							
٤٢	ان امضي وقتي في عمل اشياء للاخرين.							
٤٣	ان اكون قادرا على التصرف بشؤوني الخاصة.							
٤٤	أن اشارك بشكل كبير في عمل الخير.							
٤٥	ان يعطي الاخرون عني تلميحات ايجابية.							
٤٦	أن اكون شخصا ذا تأثير.							
٤٧	ان اعامل بلطف.							
٤٨	ان أحافظ على مستويات خلقية عالية.							
٤٩	ان يمدحني الاخرون.							
٥٠	ان اتحرر نسبيا من التقاليد الاجتماعية.							
٥١	أن اعمل لصالح المجتمع.							
٥٢	ان احصل على مودة الاخرين.							
٥٣	ان اعمل الاشياء بالطريقة الصحيحة .							
٥٤	ان اقدم خدمات للاخرين.							
٥٥	ان يسمح لي بعمل ما اريد عمله.							
٥٦	ان اعد قائدا.							
٥٧	ان اعمل ما هو صحيح اجتماعيا.							
٥٨	ان يوافق الاخرون على ما أقوم به من عمل.							
٥٩	ان اتخذ القرارات للمجموعة.							
٦٠	ان اقاسم الاخرين ما يخصني من اشياء.							
٦١	ان اكون في مركز يسمح لي بالحضور والانصراف متى اشاء.							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقرات	قيم الدعم	قيم الامتثال	الاعتبارية	قيم الغيرية	الاستقلالية	القيادة	ملاحظات
٦٢	ان اساعد الفقراء والمحتاجين.							
٦٣	ان احترم رؤساتي.							
٦٤	ان القى ثناء من الاخرين.							
٦٥	ان اكون في مركز معقول جدا .							
٦٦	أن اعتبر محافظا على التقاليد.							
٦٧	ان اكون مسؤولا عن مجموعة من الناس							
٦٨	ان اتخذ جميع قراراتي بنفسي.							
٦٩	ان اتلقى التشجيع من الاخرين.							
٧٠	ان اكون موضع محاكاة واعجاب من الاخرين.							
٧١	ان اقبل الاخرين بسرعة كاصدقاء.							
٧٢	ان أوجه الاخرين بسرعة في أعمالهم.							
٧٣	ان اكون كريما تجاه الاخرين.							
٧٤	ان اكون سيد نفسي.							
٧٥	ان يكون لي اصدقاء متفهمون.							
٧٦	ان يتم اختياري في مركز قيادي.							
٧٧	ان اعامل معاملة ذات اهمية خاصة.							
٧٨	ان اعمل الاشياء بطريقتي الخاصة نسبيا.							
٧٩	ان يهتم الاخرون بي .							
٨٠	ان أتحلى بخصائص مقبولة اجتماعيا.							
٨١	ان اكون متعاطفا مع من هم في مشكلة.							
٨٢	ان تكون لي شعبية واسعة.							
٨٣	ان اكون حرا في عدم الامتثال للقوانين.							

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

الرقم	الفقرات	قيم الدعم	قيم الامتثال	الاغتبارية	قيم الغيرية	الاستطلاعية	القيادة	ملاحظات
٨٤	ان اكون في مركز يسمح لي بتوجيه الاخرين.							
٨٥	ان اعمل دائما مع ما يتمشى مع الاخلاق.							
٨٦	ان اضحي في سبيل مساعدة الاخرين.							
٨٧	ان يكون الناس راغبين في تقديم المساعدةلي.							
٨٨	ان يعجب بي الاخرون.							
٨٩	ان اقوم دائما بالاعمال المقبولة .							
٩٠	ان اكون قادرا علىاهمال أي امر اذا اردت ذلك.							

******

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

Palestinian National Authority
Ministry of Education

السلطة الوطنية الفلسطينية
وزارة التربية والتعليم

ملحق رقم (٠٣)

الرقم : وت/٢٦٦/٤/٨٥٢

التاريخ : ٥/2/1997م

الموافق : ٢٥ / رمضان / 1417هـ

السيد أ . د علي زيدان المحترم
كلية الدراسات العليا / جامعة النجاح الوطنية – نابلس

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية والتعليم – نابلس
16 -02- 1997
قسم الوارد
رقم الوارد

تحية طيبة وبعد،،،

الموضوع : توزيع إستبانة أطروحة الماجستير
للطالب " وجيه إبراهيم أمين عبد الله"

أوافق على قيام الطالب وجيه إبراهيم أمين عبد الله بتوزيع إستبانة أطروحته "قيم المشرفين التربويين في الضفة الغربية وعلاقتها بالجنس والمؤهل وسنوات الخبرة " على المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في محافظات الضفة، وذلك بعد التنسيق المسبق مع السادة مديري التربية والتعليم في هذه المحافظات، راجياً تزويد الوزارة بنتائج الدراسة المتضمنة في هذه الإستبانة.

مع الاحترام ،،،

وزارة التربية والتعليم العالي – السلطة الوطنية الفلسطينية

/ وزير التربية والتعليم
أ : ياسر عمرو

أ . وليد الزاغة
مدير عام التعليم العام

نسخة / الى كل من السادة مديري التربية والتعليم المحترمين / الضفة
رجاء تسهيل مهمته.
نسخة / الملف.
و . ز / ق

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

بسم الله الرحمن الرحيم

An-Najah
National University
Faculty of Graduate studies

جامعة النجاح الوطنية
الدراسات العليا

ملحق رقم (٤)

التاريخ : ١٩٩٦/١٢/٢٩

سعيد الأستاذ وليد الزاغة المحترم ،
مدير عام التعليم العام ،

تحية طيبة وبعد،

الموضوع : تسهيل مهمة طالب الماجستير وجيه ابراهيم أمين عبد الله

اود اعلامكم أن الطالب " وجيه ابراهيم أمين عبد الله " هو أحد الطلبة المنتسبين لبرنامج الماجستير بكلية التربية / تخصص إدارة تربوية والذي يحمل رقم تسجيل (٩٤٤٩٢٥٣) ، يقوم بدراسة موسومة بـ :

" قيم المشرفين التربويين في الضفة الغربية وعلاقتها بالجنس والمؤهل وسنوات الخبرة "

وذلك تحت اشراف د. محمود كوري وبموافقة عمادة الدراسات العليا ، وبناءً على ذلك أرجو التكرم بتسهيل مهمته في توزيع الاستبانه الخاصة بأطروحته على المشرفين التربويين في مديريات التربية والتعليم في الضفة الغربية .

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام،،،

عميد كلية الدراسات العليا

أ.د. علي زيدان

جامعة النجاح الوطنية
كلية الدراسات العليا
نابلس - فلسطين

وزارة التربية والتعليم
مديرية التربية
قسم الامتحانات

ص.ب ٧ نابلس ٣٨١١١٣٧، ٣٨٦٥٨٤، ٣٧٠٠٤٢ (٠٩) (٩٧٢) • فاكسميل : ٣٨٧٩٨٢ (٠٩) (٩٧٢)

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

The Prevailing Values of the Supervisors at the Palestinian Directorates of Education and the Effect of Gender, Qualification and Experience

The purpose :

The purpose of this study was to define the values of the Palestinian supervisors in Jerusalem and the West Bank. The Study also tried to investigate the relationship of these values to the supervisors' gender, qualification and years of experience in supervision, teaching and administration. The research questions of the study were :

The research questions :

1- What are the prevailing values among the Palestinian supervisors in the West Bank and Jerusalem?
2- Is there an effect of gender on supervisors' values?
3- Is there an effect of qualification on supervisors' values?
4- Is there an effect of experience in supervision on supervisors' values?
5- Is there an effect of experience in teaching or administration on supervisors' values?

Methodology :

The study population consisted of all the Palestinian educational supervisors in the West Bank and Jerusalem. It included (141) supervisors in (11) educational directorates in addition to Jerusalem District. In this study, the used methodology was the descriptive one. The tool of the study was a questionnaire which consisted of (72) items for each of the six investigated values.

The questionnaire was administered to a random sample of supervisors. Its test-retest reliability was computed to be 0.95. Cronbach Alfa, the lower bound of reliability coefficient is 0.91, which implies that the reliability coefficient is greater or equal to 0.91.

Moreover , the questionnaire was checked for validity by a group of experts on the subject. The researcher distributed his questionnaires with the help of the general directors of each district. The collected data was analyzed by computer and the following results were concluded:

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

Findings :

1- Conformity and benevolence were mostly preferred by male supervisors' while recognition and support values were the least preferred.
2- Conformity and benevolence were mostly preferred by female supervisors, while recognition and support were the least preferred.
3- The mostly preferred values for both male and female supervisors were conformity and benevolence, while the least preferable ones were recognition and support values.
4- From the male supervisors' point of view 'the six investigated values according to their existence and preference, were ranked as follows: Benevolence, conformity, independence, support, leadership, and recognition.
5- From the female supervisors' point of view, the six investigated values according to their existence and preference were ranked as follows: Conformity, independence, benevolence, support, leadership, and recognition.
6- The order of the six value groups for both males and females, according to their existence and preference was: Conformity, independence, support, leadership, recognition, and benevolence.
7- The results did not show any statistical indicators concerning the relationship between the prevailing values and the supervisors' years of experience in supervision, education or administration.

Recommendations:

1- The researcher recommends further studies on different values on different sectors of employees in the Ministry of Education.
2- The necessity of the supervisors' participation in the planning and implementation of their training programs and the rules and regulations governing their job.
3- Delegate more authority, both in the technical and administrative level to the supervisors.
4- The positive values investigated in this study are recommended to be part of the selection criteria for recruiting new supervisors.

٤٩٥٥٣٦

****

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

An Najah National University
College of Higher Education

THE PREVAILING VALUES OF THE SUPERVISORS AT THE PALESTINIAN DIRECTORATES OF EDUCATION AND THE EFFECT OF GENDER, QUALIFICATION AND EXPERIENCE

Master Thesis

Submitted By
Wajih Amin

Supervised By
Dr. Mahmoud Kuri

In Partial Fulfillment of the Requirement
for the Degree of Master in Education

Nablus
1998

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit

ABSTRACT

All Rights Reserved - Library of University of Jordan - Center of Thesis Deposit